

المرأة ريحانة

مجلة ثقافية شهرية تُعنى بشؤون المرأة

Woman's Cultural Affairs Magazine

مراسلات المجلة باسم رئيسة التحرير

البريد الالكتروني:
al_rayahin@yahoo.com
alrayahiin@gmail.com



٧٠

العدد السبعون

السنة السابعة، محرم الحرام، ١٤٣٣ للهجرة

المحتويات



ملحمة عاشوراء

رئيسة التحرير

ان ملحمة عاشوراء علمت الاجيال كيفية الدفاع عن حريم الاسلام، وعلمت المسلمين ان التضحية في سبيله هي من اوجب الواجبات، وان الله قد اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم مقابل ان يعطيهم جنة عرضها السموات والارض، فباعوا هذه الانفس وتلك الاموال، وهجروا الاولاد والازواج، طالبين رضا الله، مشتاقين الى لقائه، هاتفين باسمه، مستبشرين ببيعهم هذا.

ان ملحمة عاشوراء اخذت معالم نصرها بالظهور بعد ان سقط الحسين عليه السلام واصحابه صرعى تعطر دماءهم الوادي الذي راح يترنم بتلك الدماء الزاكية التي ملات ترابه ليعم هذا العطر كل بقاع العالم، ويسمع صداه كل اصم ونائم. فاحبته الارض لانه احيا ميتها، وانعش بوارها، واحبته الحقول لانه كساها من حلل النضار.

ان ثورة ابي الاحرار عليه السلام اعطت الناس دروسا بليغة في استرخاص النفس مقابل المبادئ والقيم العظيمة التي ارسى قواعدها المصطفى فراح البغاة يتلاعبون بها تلاعبهم بالكرة كما صرح ابو سفيان ونظائره معلنين بداية حكم قانون العشيرة الذين يريدون اعادته، منادين مغنياتهم وراقصاتهم الى العودة والظهور في مسارح لعبهم وصالونات فجورهم.

فنهض ابو الضيم وهو ينادي (لا ارى الموت الا سعادة والحياة مع الظالمين الا برما). ولا يهمني ان اوصالي ستقطعها عسلان الفلوات، او سيوف البغاة فلقد خط الموت على جيد ابن ادم مخط القلادة على جيد الفتاة، ونهض وكان شعاره (**من رأى سلطانا جائرا مستحلا لحرام الله ناكثا عهده مخالفا لسنة رسول الله يعمل في عباد الله بالاثم والعدوان فلم يغير عليه بفعل ولا**



قول كان حقا على الله ان يدخله مدخله الا وان هؤلاء قد لزموا الشيطان، وتركوا طاعة الرحمنِ واظهروا الفساد، وعطلوا الحدود، واستاثروا بالفيئ، واحلوا حرام الله، وحرموا حلاله...).

فسقط ارواحنا فداه في تلك الظهيرة القانية مناديا: (يالثارات الاسلام).

ومن تلك اللحظة الحاسمة بعد ان طفلت شمس عاشوراء للمغيب بدت رايات النصر تخفق، وبدات قلوب العاشقين تحوم حول هذا القبر الذي ضم ثراه اجساد القرابين الالهية التي نحرت يوم الطفوف لتتلوها قرابين التوابين والمضحين متعاقبة على مر الاجيال تريد النهوض بالاسلام، وان لا احد يستطيع ان يقلل من عظمته، او ان يحاول اطفاء نوره، او اخماد جذوته.

الم يجعل سبحانه عقاب هؤلاء الظلمة بُعيد مصرعه حيث راحت طلائع المؤمنين تعد العدة للانتقام والاخذ بالثأر، وتحطيم عروش الظالمين الذين تلطخت ايديهم باطهر الدماء، فهم النخبة التي اختارها الله لتكون شاهدة على جميع الامم بان الدين لا يباع بالملك.

لقد احيى الحسين عليه السلام بموته اموات البلاد والعباد من الذين رأوا في نهضته العملاقة انتجارا.. فقامت فيهم نخوة التحرير، والاخذ بالثأر حتى وان قطعت الاجساد اربا.

وظل الحسين عليه السلام النشيد العازف الى يوم البعث، للاجيال، وللاحرار، بل لكل العالم، ليس للمسلمين فحسب، فهو صاحب الدمعة الساكبة والعبرة اللاهبة، فما قرأ سيرته انسان الا وقف اكراما له. واعتزازا به، وجعله قدوة له، وقد قالها غاندي الزعيم الهندي: **(تعلمت من الحسين كيف اكون مظلوما فانتصر).**

ضرورة بعثة الانبياء

الاستاذ الشيخ مصباح اليزدي

الدرس الاول

هذه المسألة هي من اهم المسائل الاساس لفصل النبوة يمكن اثباتها ببرهان مؤلف من ثلاث مقدمات:

١- الهدف من خلق الانسان: هو السير في طريق تكامله من خلال ممارسة الافعال الاختيارية من أجل التوصل الى كماله النهائي.

وبتعبير اخر انما خلق الانسان ليكون- بعبادته -مستحقا واهلا للحصول على الرحمة التي يختص بها الأفراد المتكاملون، والارادة الالهية الحكيمة انما تعلقت - اصالة - بكمال الانسان وسعادته، ولكن بما ان هذا الكمال والسعادة السامية لا يمكن الوصول اليهما الا عن طريق ممارسة الافعال الاختيارية، لذلك جعل مسار الحياة البشرية على مفترق طريقين واتجاهين لتتوفر بذلك اجواء الاختيار والانتخاب، وبالطبع فان احد الطريقين يؤدي نحو الشقاء والعذاب لتتعلق به الارادة الالهية بالتبع لا باصالة.

٢- ان الاختيار الواعي والشعوري - اضافة الى احتياجه للقدرة على ممارسة العمل وتوفر الظروف والاجواء الخارجية لممارسة الاعمال المختلفة، ووجود الميل والدافع الداخلي لها - يحتاج ايضا الى المعرفة الصحيحة حول الاعمال الحسنة والقبيحة، والطرق الصالحة وغيرها، وانما يتمكن الانسان من اختيار طريق تكامله - بكل حرية ووعي - فيما لوكان يعرف الهدف، وطريق الوصول اليه، وكان عارفا بكل ما يعترضه من عقبات.

اذن فمقتضى الحكمة الالهية ان تتوفر للبشر الوسائل الضرورية للحصول على مثل هذه المعرفة، والا فسيكون حاله كذلك الشخص الذي يدعو ضيفا ثم لا يدله على موضعه.

٣- ان معارف ومدركات البشر المادية والمتعارفة التي يحصل عليها نتيجة التعاون بين الحس والعقل وان كان لها دورها الفاعل في توفير ما يحتاج اليه في حياته ولكنها لا تكفي في التعرف على طرق الكمال والسعادة الحقيقية في جميع المجالات الفردية الدنيوية والاخروية، واذا لم يوجد طريق اخر لسد النقائص والفجوات فلن يتحقق الهدف الالهي من خلق الانسان. ونتوصل الى نتيجة مفادها: ان الحكمة الالهية تقتضي وضع طريق اخر للبشر - غير الحس والعقل - من اجل التعرف على مسار الكمال في كل المجالات، حتى يستطيع البشر الاستفادة منه مباشرة او بواسطة فرد او افراد اخرين.

وهذا الطريق هو الوحي الذي وضعه الله للأنبياء ليستفيدوا منه بصورة مباشرة، وليستفيد منه الاخرون عن طريق الانبياء.

قصور المعرفة البشرية

من اجل معرفة الطريق الصحيح للحياة بكل ابعادها لابد من التعرف على مبدأ وجود الانسان ومصيره وعلاقاته بسائر الموجودات، والروابط التي يمكن اقامتها مع بني نوعه وسائر المخلوقات، وتاثير

هذه الروابط والعلاقات المختلفة في سعادته وشقائه، وكذلك عليه ان يحدد نسب المنافع والمضار، ودرجات المصالح والمفاسد المختلفة ومقاديرها، والموازنة بينها لتتحدد بذلك وظائف هذا العدد الكبير من البشر، والذي يتميز بخصائص بدنية ونفسية متفاوتة ومتغايرة، وكل منهم يعيش ظروفا طبيعية واجتماعية مختلفة، لكن الاحاطة بكل هذه الامور لا تتيسر، وليس لفرد او لجماعة معينة فحسب، بل للالاف من الجماعات المتخصصة في مختلف العلوم المرتبطة بالانسان، لا يمكنهم اكتشاف مثل هذه المعايير والقواعد المعقدة وبيانها على شكل قوانين واحكام دقيقة ومضبوطة ومحددة لتكفل بذلك توفير كل المصالح الفردية والاجتماعية المادية والمعنوية الدنيوية والاخروية لكل البشر، وحينما يقع التزاحم والتضاد والتعارض بين انواع المصالح والمفاسد وكثيرا ما يحصل ذلك، يعيّن المصلحة الاهم بدقة ويقدمها في المجال العملي.

ان ما يلاحظ من مسيرة التغيرات الحقوقية والقانونية عبر تاريخ البشر مؤشر على انه لايوجد حتى اليوم - بالرغم من كل البحوث والجهود التي بذلها الكثير من العلماء المتخصصين عبر آلاف السنين- نظام حقوقي وقانوني صحيح وكامل وشامل، والملاحظ ايضا ان المقننين والمؤسسات الحقوقية والقانونية في العالم تتوصل دائما الى نقاط الضعف في القوانين الوضعية.

ويجب علينا ان لا نغفل عن انهم استفادوا كثيرا - في تقنين هذه القوانين وتدوينها - من الانظمة الحقوقية والقانونية الالهية والشرائع السماوية وكذلك ينبغي ان نعلم ان كل جهود المقننين والحقوقين متوجهة لتوفير المصالح الدنيوية والاجتماعية دون الاهتمام بتوفير المصالح الاخروية، وملاحظة مدى علاقتها بالمصالح الدنيوية والمادية اذا ما ارادوا الاهتمام بهذا الجانب الذي يعتبر اكثر الجوانب اهمية في هذا المجال. فانهم لم يتمكنوا من الوصول الى نتائج يقينية قاطعة، وذلك لان المصالح المادية والدنيوية يمكن التعرف عليها - الى حد ما - وتحديدها من خلال التجارب العملية، اما المصالح المعنوية والاخروية فانها لاتقبل التجربة الحسية، ولا يمكن تقويمها بدقة، وحين تتزاحم وتتعارض مع المصلح المادية فلا يمكن التعرف على معيار اهمية احداهما.

ومن خلال ملاحظة الحالة الراهنة نتوصل لهذه النتيجة اليقينية:

ان الانسان البدائي اكثر عجزا من انسان عصرنا في تحديد الطريق الصحيح للحياة وعلى تقدير وصول انسان عصرنا الى نظام حقوقي قانوني صحيح وكامل وشامل من خلال تجارب آلاف السنين، وعلى تقدير القول بان هذا النظام يتكفل توفير السعادة الابدية والاخروية فان هذا السؤال يبقى ملحا: كيف يتلائم اهمال الاجيال الكثيرة التي عاشت عبر التاريخ الطويل في ظلم جهلها مع الحكمة الالهية والهدف من خلقهم.

ان الهدف من خلق الانسان من البداية حتى النهاية انما يقبل التحقق في ارض الواقع فيما لو وجد طريق آخر غير الحس والعقل لمعرفة حقائق الحياة والوظائف الفردية والاجتماعية، وليس هذا الطريق الا الوحي، ان مقتضى البرهان الذي طرحناه ان يكون الانسان الاول نبيا ليتعرف على الطريق الصحيح للحياة عن طريق الوحي، وليتحقق فيه الهدف من الخلق وليهتدي به الآخرون.

بشارة وانتقام

صفية عبد المطلب

(هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ، إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَاماً قَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ مُنكَرُونَ، فَرَاغَ إِلَى أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ، فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ، فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ وَبَشَّرُوهُ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ، فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ، قَالُوا كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكِ إِنَّهُ هُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ، قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ، قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ، لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّن طِينٍ، مُسَوَّمَةً عِندَ رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ، فَأَخْرَجْنَا مَن كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِّنَ الْمُسْلِمِينَ). الذاريات ٢٤ـ ٣٠

يخبر القرآن نبيه عن قصة من قصص الانبياء والرسالات وهي قصة ولادة النبي اسحاق عليه السلام من ام عاقر وقد بلغت سن اليأس وايست من ولادة مولود ولم يعد لديها أمل في الانجاب.

تقول الاية (هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ) انها تبدأ بالسؤال من النبي عن خبر وقوع حدث لابراهيم عليه السلام وعن الضيوف الذين حلوا على الخليل فجأة، وحين يدخلون عليه ويحيونه وهو لا يعرفهم ولم يراهم من قبل فيوجس منهم خيفة، ويرد السلام بمثله، ويسارع خفية ومن دون ان يراه ضيفه الى نحر عجل سمين، ويقوم بطبخه على الطريقة المحببة، فان ابراهيم عليه السلام مضياف كريم.

ويقدم الطعام لضيوفه ويجلس ليواكلهم الا انه يرى ما يذهله ويجعله يتساءل لم لا يأكلون من طعامه؟ (فَلَمَّا رَءَآ أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً).

وهذه عادة سائدة لدى الاعداء اذا دخلوا على عدو لهم ان لا يأكلوا من طعامه، فيصر عليهم ويلح و يقول: الا تأكلون الا انهم لا يهمون بشيئ من ذلك على رغم ما يبديه الخليل من الحفاوة بهم والتكريم لهم.

لا ندري اهو شك في انسانيتهم؟ ام هو توجس امرا يعرفه من هم مثل ابراهيم في قربهم من الله وعلاقتهم بالرسالات ومجرياتها.



الا ان الملائكة عندما رأوا اضطرابه وخوفه طمأنوه وقالوا لا تخف: والقو عليه البشارة الكبيرة التي يئس منها وخاصة بالنسبة لامرأته سارة العقيم.

وأسرع ابراهيم عليه السلام ليخبر امرأته العاقر بما سمع، وبما بشرت به الملائكة وانه سيكون لها ولدا عليما، ليس مجرد ولدا ذكرا وانما هم قالوا: ان هذا الولد سيرث اباه في النبوة والهداية به وبذريته.

لقد بُغتت سارة من هذا النبأ السار وصاحت بملأ فيها مدهوشة، وضربت خديها بكفيها وقالت:

كيف يمكن ان الد وانا امرأة عجوز مسنة وعقيم، وزوجي ايضا رجل مسن؟.

فكان جواب الملائكة انها رحمة الله وبركاته عليكم آل ابراهيم فان الله يقول للشيئ كن فيكون، وقد قال سبحانه ذلك فمن يرده، قال المفسر سيد قطب:

(ان الالفة والعادة تقيدان الادراك البشري وتحدان من تصوراته فيدهش اذ يرى ما يخالف المألوف له، ويعجب كيف يكون، وقد يتبجح فينكر ان يكون، والمشيئة المطلقة ماضية في طريقها لا تتقيد بمألوف البشر الصغير المحدود تبدع ما تشاء، بغير حدود او قيود).

بعد ذلك طفق النبي الذي اذهلته البشارة من ربه عن مهمتهم في هذه القرية وماذا يريدون فعله فكان الجواب: انا جئنا من اجل الانتقام من قوم مجرمين، انهم قوم لوط الذين تجاوزوا في طغيانهم، للفطرة والحق والدين، وابتداعهم المنكر من العمل الدنيء المنحط الفاسد الذي لم يسبقهم له احد من الناس،(إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ) هؤلاء الارجاس يتمادى بهم الطغيان والفساد بحيث انهم عندما علموا بمجيئ الملائكة التي جاءت على هيئة البشر الى لوط وذلك عن طريق امرأته التي كانت تتعاون معهم اسرعوا الى الاحاطة بالنبي وطرحوا شقاواتهم وامورهم القذرة بدون خوف او وجل او اهمية فهم لا يبالون من كان هذا الضيف انهم يريدون الفساد ولا شيئ غيره، ولوط يخرج اليهم ويحاول هدايتهم، وصرفهم عن الامر المنكر الذي جاءوا من اجله، انه يقول لهم: (فَاتَّقُوا اللهَ وَلاَ تُخْزُونِي فِي ضَيْفِي أَلَيْسَ مِنكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ).

ان الالفة والعادة تقيدان الادراك البشري وتحدان من تصوراته فيدهش اذ يرى ما يخالف المألوف له، ويعجب كيف يكون، وقد يتبجح فينكر ان يكون، والمشيئة المطلقة ماضية في طريقها لا تتقيد بمألوف البشر الصغير المحدود تبدع ما تشاء، بغير حدود او قيود.

ثم يدعوهم للتي هي احسن ويضحي بيناته وهو عالم بما في نفوسهم من خبث الطوية، (هَؤُلآءِ بَنَاتي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ) هكذا يلقي عليهم الحجج الباهرة وحتى لا يبقى عذر لمعتذر اذا مارأوا العذاب الذي سوف يصب عليهم من الحكيم العليم بافعالهم، وسوء سرائرهم.

ان الملائكة جاءوا اولا بالبشرى لابراهيم وهاهم يأتون بالعذاب لقوم لوط والنجاة للوط واهله الا امرأته التي كانت تساعد القوم في منكراتهم. والعذاب الذي سيصب عليهم هو حجارة معلمة مقدرة بزمانها ومكانها وفق علمه وتدبيره سبحانه، وان يتولي ارسالها في اطار ارادته ونواميسه ملائكتُه. يقول سيد قطب في تفسيره معلقا على هذه الفقرة: (وهل ندري حقيقة القوى الكونية التي نسميها من عندنا أسماء بحسب ظواهرها التي تتكشف لنا بين الحين والحين وما لنا نعترض على خبر الله لنا انه سلط بعض هذه القوى في وقت ما، لترسل بعض هذه القوى في صورة ما، على قوم ما، في ارض ما، ما لنا نعترض على خبر الله لنا، ونحن ما نزال كل ذخيرتنا من المعرفة فروض ونظريات وتأويلات لظواهر تلك القوى، اما حقيقتها فهي عنا بعيدة، فلتكن حجارة بركانية او لتكن حجارة اخرى فهذه كتلك في يد الله ومن صنعه وسرها غيب عنده يكشفه حين يشاء).

وقد اخبرنا القران فقال في سورة اخرى:

(فَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِن سِجِّيلٍ مَنْضُودٍ) يدلنا الوصف ان زلزالا قد وقع فهدم البيوت فتطايرت بالهواء، ثم عادت فدفنت جثثهم لتكون عبرة لمن يأتي بعدهم من الضالين المتجاوزين: (وَتَرَكْنَا فِيهَآ ءَايَةً لِلَّذِينَ يَخَافُونَ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ).

وشاء الله ان يخرج المؤمنون من هذا العذاب فلا يصيبهم بقارعته، ولا يعتريهم وباله، والعجيب الرهيب ان ليس هناك في هذه القرية الا بيتا واحدا من المؤمنين هو بيت لوط اذ نجاهم الله حيث طلب من نبيه ان يسري بأهل بيته ـ الا امرأته ـ بقطع من الليل ولا يلتفت، او تأخذه الرأفة لما قد يصيبهم من العذاب الذي سوف يدمرهم.

وما لنا نعترض على خبر الله لنا انه سلط بعض هذه القوى في وقت ما، لترسل بعض هذه القوى في صورة ما، على قوم ما، في ارض ما، ما لنا نعترض على خبر الله لنا، ونحن ما نزال كل ذخيرتنا من المعرفة فروض ونظريات وتأويلات لظواهر تلك القوى، اما حقيقتها فهي عنا بعيدة.

مفردات قرآنية

حوراء كاظم

الظلم: (إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ).

وردت هذه الكلمة في القرآن: ٣١٨مرة

قال الراغب: الظلم عدم النور وجمعها ظلمات قال تعالى: (أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُجِّيٍّ)، ويعبر بها عن الجهل والشرك والفسق كما يعبر بالنور عن العلم والايمان،. (يُخْرِجُهُم مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلى النُّورِ)، والظلم عند اهل اللغة وضع الشيئ في غير موضعه المختص به، اما بنقصان او بزيادة، واما بعدول عن وقته او مكانه، ومن هذا يقال ظلمت السقاء، اذا تناولته في غير وقته، ويسمى ذلك اللبن الظليم، والظلم يقال في مجاوزة الحق الذي يجري مجرى نقطة الدائرة، ويقال فيما يكثر وفيما يقل من التجاوز، ولهذا يستعمل في الذنب الكبير وفي الذنب الصغير، ولذلك قيل لادم في تعديه ظالم، وفي ابليس ظالم وان كان بين الظلمين بون بعيد.

وقد جاءت الكلمة في القرآن على سبعة وجوه:

الاول: الضرير كما في قوله تعالى: (فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ).

الثاني: النقصان: (وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ).٥٧ البقرة

الثالث: المعصية: (وَمَن يَفْعَلْ ذلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ). البقرة ٢٣١

الرابع: وضع الشيء في غير موضعه: (وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظلما لِلعِبَادِ). غافر ٣١

الخامس: الشرك: (رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هذهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِم أَهْلُهَا). ٧٥ النساء

السادس: السرقة: (فَمَن تَابَ مِن بَعْدِ ظُلْمِهِ). المائدة ٣٩ المائدة

السابع: الجحود: (وءَاتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا بِهَا) الاسراء ٥٩

السمع (خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ) البقرة ٧

وقد جاءت في القرآن ١٤٨مرة وهي على تسعة وجوه:

الاول: سمع القلب كما في الاية السابقة:

الثاني: سمع الاذان: (وَمِنْهُم مَن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ..). الانعام

الثالث: سمع بلا آلة: (وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ). ١٣٧

الرابع: (وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا..). البقرة ٢٨٥ النور

الخامس: مجيب الدعاء (إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ). ال عمران

السادس: القوالون: (سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ). المائدة ٤١

السابع: الجواسيس: (وَفِيكُمْ سَمَّاعُونَ لَهُمْ..). التوبة ٤٨

الثامن: الطاعة: (إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ). القصص

التاسع: الشهادة: (إِنِّي ءَامَنتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمَعُونِ). يس ٢٥

الثورة على يد الانبياء لاعادة مجتمع التوحيد

الشهيد السعيد اية الله العظمى السيد محمد باقر الصدر قدس سره

وكان لابد في ظل هذه الظروف من ثورة تعيد المسيرة الى طريقها الصالح وتبني المجتمع الموحد من جديد على اساس اعمق واوعى من اساس الفطرة، وتهيئ الجماعة لاستئناف دورها الرباني في خلافة الله على الارض.

وكانت الثورة بحاجة الى اسس ترتكز عليه وتنطلق عنه وتستمد دوافعها وحيويتها منه.

وقد شهد التاريخ البشري منذ اقدم عصور الاستغلال اساسين مختلفين للثورة:

الاساس الاول: ما تزخر به قلوب المستضعفين والمضطهدين من المشاعر الشخصية المتقدة بسبب ظلم الاخرين واستهتارهم بحقوق الجماعة ومصالحها، وهذا الشعور يكون ويتأكد في المستضعفين تدريجيا كلما ازدادت حالتهم سوءا وازداد المستغلون لهم عتوا واستهتارا بهم، ولكي يتحول هذا الشعور الى ثورة لابد له من بؤرة تستقطبه وتنبثق عن هذه البؤرة التي تستقطب هذا الشعور القيادة التي تتزعم المستضعفين في كفاحهم ضد المستغلين والثورة عليهم.

وإذا لاحظنا هذا الاساس بعمق نجد انه يتعامل مع نفس المشاعر الشخصية والمادية التي خلقتها ظروف الاستغلال، فالاستغلال يكرس في جميع افراد المجتمع الشعور الشخصي بالمصلحة، وينمي فيهم الاهتمام



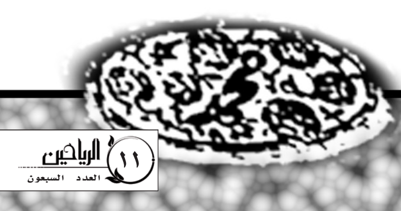


الذاتي بالتملك والسيطرة، غير ان هذا الشعور وهذا الاهتمام ينعكس ايجابيا في المستغلين على صورة الاستيلاء المحموم على كل ما تمتد اليه ايديهم، وتسخير كل الامكانات من اجل اشباع هذه المطامع، وينعكس الشعور والاهتمام نفسه سلبيا في المستضعفين على صورة المقاومة الصامتة اولا، والمتحركة ثانيا، والثائرة ثالثا على المستغلين، وهي مقاومة تحمل نفس الخلقية النفسية التي يحملها المستغلون وتنطلق من نفس المشاعر والاحاسيس التي خلقتها ظروف الاستغلال وهذا يؤدي في الحقيقة الى ان الثورة لن تكون ثورة على الاستغلال وعلى جذوره ولن تعيد الجماعة الى مسيرتها الرشيدة ودورها الخلافي الصالح، وانما هي ثورة على تجسيد معّين للاستغلال من قبل المتضررين من ذلك التجسيد، ومن هنا كانت تغييرا لمواقع الاستغلال اكثر من كونها استئصالا للاستغلال نفسه.

الاساس الثاني: استئصال المشاعر التي خلقتها ظروف الاستغلال، واعتماد مشاعر اخرى اساسا للثورة، وبكلمة اخرى تطوير تلك المشاعر على نحو تمثل الاحساس بالقيم الموضوعية للعدل والحق والقسط والايمان بعبودية الانسان لله التي تحرره من كل عبودية، وبالكرامة الانسانية، وهذه المشاعر تخلق القاعدة التي تتبنى تصفية الاستغلال لا لانه يمس مصالحها الشخصية فحسب، بل لانه ايضا يمس المصالح الحقيقية للظالمين والمظلومين على السواء، وتنتزع وسائل السيطرة من المستغلين، لاطمعا فيها وحرصا على احتمالها، بل ايمانا بانها حق الجماعة كلها، وتلغي العلاقات الاجتماعية التي نأت على اساس الاستغلال، لا لتنشئ علاقات مماثلة لفئة اخرى من المجتمع، بل لتعيد الى الجماعة البشرية الشروط الضرورية لممارسة الخلافة العامة على الارض، وتحقيق اهدافها الرشيدة.

وواضح من خلال المقارنة ان الاساس الثاني وحده هو الذي يشكل الخلفية للثورة والرصيد الروحي القادر على جعلها ثورة بدلا عن تجميدها في منتصف الطريق، بينما الاساس الاول لا يمكن ان ينجز سوى ثورة نسبية تتغير فيها مواقع الاستغلال.

غير ان مجرد ذلك لايكفي لاختيار الاساس الثاني، واعتماد المستضعفين له في كفاحهم، ذلك لان الاساس الثاني يتوقف على تربية للمحتوى الداخلي للثائرين انفسهم، واعداد روحي نفسي من خلال التعبئة والممارسة الثورية - يطهرهم من مشاعر الاستغلال، ويستاصل من نفوسهم الحرص المسعور على طيبات هذه الحياة وثرواتها المادية سواء كان حرصا مسعورا في حالة هيجان كما في نفوس المستغلين، او في حالة كبت كما في نفوس المستضعفين - وهذه التربية لا يمكن ان تنشا من داخل الجماعة التي انحرفت مسيرتها، وتمزقت وحدتها، بل لابد من تربية تتلقاها، ولابد من هدى ينفذ الى قلوبها من خارج



ومن هنا ينقسم جهاد الانبياء كما ذكرنا الى جهادين:

احدهما الجهاد الاكبر من اجل ان يكون المستضعفين ائمة، وينتصروا على شهواتهم، ويبنوا انفسهم بناء ثوريا صالحا، والاخر الجهاد الاصغر من اجل ازالة المستغلين والظالمين عن مواقعهم.



الظروف النفسية التي تعيقها، وهنا يأتي دور الوحي والنبوة.

(فَبَعَثَ اللّه النَّبيّينَ مُبَشّرينَ وَمُنْذرينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكتَابَ بالْحَقّ ليَحْكُمَ بَيْنَ النَّاس فيمَا اخْتَلَفُوا فيه). وتتحقق بذلك كلمة الله اني اعلم ما لا تعلمون.

بعد ان تحققت نبوءة الملائكة فالوحي وحده هو القادر على ان يؤمّن التربية الثورية، والخلفية النفسية الصالحة، التي تنشئ ثائرين لا يريدون في الارض علو ولا فسادا، وتجعل من المستضعفين ائمة لكي يتحملوا تبعة الخلافة بحق ويكونوا هم الوارثين.

(وَنُريدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذينَ اسْتُضْعفُوا فِي الأَرْض وَنَجْعَلَهُمْ أَئمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارثينَ). القصص.

وان الرسول هو حامل الرسالة من السماء والانسان المبني ربانيا لكي يبني للثورة قواعدها الصالحة، ويعيد الى الجماعة الشروط الحقيقية لاستعادة دورها الخلافي الصالح وذلك باعتماد الاساس الثاني.

ومن هنا ينقسم جهاد الانبياء كما ذكرنا الى جهادين:

احدهما: الجهاد الاكبر من اجل ان يكون المستضعفين ائمة، وينتصروا على شهواتهم، ويبنوا انفسهم بناء ثوريا صالحا، والاخر الجهاد الاصغر من اجل ازالة المستغلين والظالمين عن مواقعهم.

مع الكرام البررة

(الحافظ للقرآن العامل به مع الكرام البررة).

كوثر شعبان

الايات للحفظ من سورة الحديد

(وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحاً وَإِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ فَمِنْهُم مُّهْتَدٍ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ، ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَى ءَاثَارِهِم بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَءَاتَيْنَاهُ الْإِنجِيلَ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا فَآتَيْنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ، يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَءَامِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِ وَيَجْعَل لَّكُمْ نُوراً تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ، لِّئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِّن فَضْلِ اللَّهِ وَأَنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُوالْفَضْلِ الْعَظِيمِ.) ٢٧-٢٩ .

لقد ارسل اللّه الانبياء وذكر منهم نوحا وابراهيم وانزل عليهم الشريعة فآمن به بعضهم وانكره الكثير، ثم جاءتهم الرسل الواحد تلو الآخر حتى ظهر النبي عيسى فانزل عليه الانجيل وجعل في قلوب الذين اتبعوه رحمة.

ورهبانية، وقد ابتدعوا الرهبانية من عند انفسهم ظنا منهم انها ترضي الله فما اعطوها حقها والتزموا بها، بل خافوا ما ارتهنوا به انفسهم، فاتى الله من التزم منهم اجره، ثم يقول ان الكثير منهم فاسقون.

ثم يوجه الخطاب للمؤمنين: اتقوا الله واعملو طبقا لما ادعيتم من الايمان لتحصلوا على عطاء من الله مضاعف(كفلين) ويجعل في قلوبكم بصيرة ونورا تبصرون به الامور فلا تضلون،

ان الله تعالى قد سجل في القرآن أجرين لمن آمن بمحمد حتى يعلم غيرهم انه لاشيئ له عند الله من الفضل والثواب، وهو من يرفع الدرجة ويعطي المكانة لمن يستحقها.

الروايات عن امير الفصاحة والبيان الامام علي عليه السلام:

(والله لدنياكم هذه اهون في عيني من عراق خنزير في يد مجذوم).

العراق هو كرش الخنزير او عظمه، والمجذوم يده مشوهة من الجذام، اي متآكلة، وهل في الكون ابشع من هذا الطعام واليد التي تحمله. هذه هي الدنيا في نظر من طلقها ثلاثا ولا نجد وصفا أبشع من هذا لهذه الدنيا التي اقبل عليها طلابها بكل لهفة وشوق وتركوا ما اعد الله للمحسنين من الاجر العظيم.

(ان قوما عبدوا الله رغبة فتلك عبادة التجار، وان قوما عبدوا الله رهبة فتلك عبادة العبيد، وان قوما عبدوا الله شكرا فتلك عبادة الاحرار).

السبب الذي يدع الانسان يعبد الله لابد ان يكون كما بين الامام واحدا من ثلاثة:

اما طمعا في الاجر وعلى اساس الربح وهذه عبادة التجار، وقوم عبدوا الله خوفا من النار وهذه عبادة العبد الذي يخشى سيده من العقوبة.

والثالث: يعبد الله لانه مستحق للعبادة شاكرا له على افضاله وانعامه، لايريد نفعا ولا يخاف عقابا.

مذكرات شهيدة

الحلقة العاشرة

تقى الموسوي

هذه دار عبد الرؤوف على غير عادتها كل يوم بابها مشرعة يدخل منها الوافدون ليشاركوا اهلها فرحهم وابتهاجهم بعقد قران ابنتهم، ولكن من كان الوافدون؟.

بالطبع من الرجال من له علاقة بخطيب لبانة وبأهل لبانة وصواحبها.

ان أنت اطللت عليهم سترى حشدين من الرجال والنساء لا يفصل بينهما الا هذه الحيطان النساء قد تجمعن حول لبانة ينظرن اليها نظر المتفحص ويسبرن كل انحائها.

بهذه النظرات الحادة فلا تقع لهن عين على مثلبة يمكنهن ان يتحدثن بها، حتى هذه الملابس البسيطة كانت بساطتها مع اناقتها لا تثير فيهن وقد لبسن التكلف والتعقيد وحسبنه احسن شيئ وابدعه، اي شيئ من الفضول يتحدثن له عنها ذما وتوهينا الا ما كان من بعضهن فقد دفعتهن المكابرة فهمسن مرة وقلنها بصوت مسموع مرة اخرى انه ينبغي لهذه الفتاة المتعلمة المليحة ان تكون في هذا المقام على غير حالها هذه، مالها أمسكت عن الوان الزينة تجمل بها نفسها. ومالها عزفت عن اللباس البديع.

اما انا كنت أنظر الى لبانة فأتخيلها ملاك هبط من علياء السماء على هيئة انسان، لا لانها العروس المزينة. بل لقد كانت حاستي السادسة هي من يرى ويتأمل.

قمت وهمست في اذنها وانا احاول جهدي ان لا يسمعني احد.

ـ يالك من ملاك بهذا اللباس الحسن؟

قالت وهي تبتسم:

اتهزئين مني؟

قلت: كيف اهزء من رفيقة دربي وصديقتي بل لنقل حبيبة روحي.

قالت: اريد ان أتكلم بكلام قد لا يعجب الحاضرات، أحسبني لا أجد فرصة اخرى القي فيها بهذا العبء الذي على ظهري، والذي يقول لي انهضي اصرخي آن الاوان.

ـ ان هذا اليوم هو يوم فرحك وسرورك فجنبي نفسك هول مصيبة قد تقع.

ـ وهل تظنيننا سننجو بعد ذلك اليوم الذي القيت فيه محاضرة على جمع من الاخوات بمناسبة ولادة الزهراء سلام الله

عليها، وها انا احفظها.

حقا اقصد انني سجلتها ولازلت اذكرها.

- لا احسبني اجد فرصة اخرى للحديث.

- اذا كنت تعتقدين ان هذا من واجبك والتزامك فافعلي.

في هذه الأثناء كانت الحاضرات يأكلن مما قدم لهم من الفاكهة والحلوى وهن فرحات مستبشرات.

وهنا بادرت لبانة الى الحديث فرفعت الحاضرات رؤوسهن لينظرن من هذه المتكلمة، وعندما رأين لبانة هي من يتكلم لم يخفين تعجبهن من هذه الشجاعة، فلبانة اليوم ليس من شأنها الحديث ولا هي في حفلة تلقي فيها محاضراتها كما كانت تفعل، بل هي في يوم انسها وسرورها، وليس عليها أن تقوم بمثل هذا العمل الذي قد يعرضها للسخرية أكثر مما يعرضها للاعتقال.

قالت لبانة:

يا حسرتا على ابنة آدم حين خلقت لتكون للرجل نصفه الذي لا يكتمل الا به وظله الذي لا يجد الراحة الا فيه، ومعين العزم الذي به يتحرك ويسعى فيكون لها في بناء الحياة نصيبها الكبير، كيف نبذت سنتها التي خلقت لها؟ وتنكرت لجبلتها التي صبت عليها هرعت صوب جهالات مغوية، وحماقات موبقة، فعادت في الحياة سلعة أكثر منها انسان ذا شعور وصارت آلة اكثر منها كيانا ذا ارادة فها انتن تنظرن النساء يرحن ويأتين بأرواح مصطنعة، وأجساد مموهة، برقعنها بألوان. وصبغنها كأنما هي قطعة مزخرفة، وكأن هذه البشرة التي تعلوهن ليست بشرة تعلوها الحياة، وتسري فيها الروح فهما يهبانها نضرتها وحسنها.

وأصبح الاله الذي يعبد هو الموضة فهن مسارعات في هذه الحلبة.

السابقة في ساحها هي الفائزة ومن قعد بها العجز كما يقولون او هو الترفع كما هو الحق، فسيقال هذه مهملة مضيعة لحق الحياة وخارجة عن أطوار الناس، وماالفوه فأولى لها ان تعيش في المجاهيل لا في أوساطهم.

اين المرأة التي أرادها الاسلام في هذه الامة الكريمة ان تكون رفيعة النفس، سامية الفكر، همومها كبيرة، وغاياتها عالية، لها في البيت ميدان غير هذا الذي تعيش، ولها بين الناس غير هذا الشأن الذي تتردى في

حفرته العميقة.

لقد أنجبت هذه الامة العظيمة العظيم في كل شيئ، الفكر، الفنون، والقادة، والمواقف العظيمة التي لم تأت بها امة من الامم، ومحكم الصنع الذي لم تبدعه امة سواها، ولم تنس ان تعير المرأة بالها وعينها فانشأها فكرها خير انشاء، وراحت على عينها تصنع صنعا بديعا فلم يمض زمن طويل حتى عادت المرأة تناهز الرجل، وقد تسبقه فكان منهن المصلحات والعالمات والمتحدثات، بل زاحمن الخلفاء على ارائهم فعارضنهم وافحمنهم، وقمن في وجوههم ينتقدنهم فعاد من مقام المرأة بينهم ان لا يستحي احدهم ان يقول (حتى النساء خير مني) ما كان أجدر بابنة هذه الامة ان تتكرم بكرامتها وان تترفع برفعتها، وان تتسامى بسموها فلا زالت تعلو وتتسامى حتى تبلغ الشأو الذي كان لها هبة من ربها وايما هبة، وما كان احراها اليوم والايام تتصاعد نحو الكمال ان تكون على شاكلة اللائي سبقنها ان لم تكن خيرا منهن، لكنها امست وهمها التراب تركض خلف بريقه، وتعبث به ثم تغفو بين أحضانه وكل دأبها في حياتها أن تظفر باكثر شيئ منه.

وليتها حين نأت عن الهموم العظيمة ان تتعب من اجلها . وجدت الراحة في إخلادها الى الارض ولم تقع في حماة النصب الشديد، والمشقة البالغة، ألم يكن كل ما حل بهذه الامة من الضعف والهوان هو من هذه الحربة القاتلة التي شهرها أهل الكيد لها وسعت بها الصهيونية المقيتة لتطعنها بها طعنة لا قيام لها بعدها؟.

الم تكن هي المرأة التي قال عنها الصهاينة في بروتوكولاتهم انهم سيجعلونها معبر النصر وسر الفوز والباب الذي يدخلون منه الى جنة أحلامهم، فنادوا بإذلالها، وتحطيم كبرياءها، وقام لها دعاة هنا وهناك ينادون بذلك الاذلال والتحطيم، فكرهوا لها بكل سبيل ما هي فيه من كرامتها ورفعتها وأحاطوها بالمغريات وخدعوها بالسفاسف، ونشروا أمام عينها البريق والبهارج، فركضت حتى أمكنت لهم، فخلعوا عنها ثوب العفاف، وسلبوها رداء الكرامة، وعادت لهم سميعة مطيعة يقولون لها افعلي فتفعل بنداء خادع اسمه الموضة، حتى قامت اسرائيل هذا البلاء الجسيم الذي يهم بهذه الامة ويقصدها كل يوم باعظم السوء، ويأتيها بمنكر البلايا، وهي في كل يوم ينبع لها نابع يعطي لها بيده وتساومه فيذل لها، وتتخوفه وتؤمله فينحني لها من خوفه أو طمعه حتى عاد بعضهم أداة لها ليضرب غيره من اخوانه وأبناء قومه وليكون سيفا قاطعا يطعن في دينه وكرامته، انها مأساتنا بدايتها الاسرة فهي ام المجتمع والاسرة وبدايتها وأساسها الام فان صلحت فقد صلح المجتمع كله، وان فسدت فلا خير

في بناء بني على اساس واه سرعان ما يخور فيسقط البنيان في الحضيض.

آه يا صانعة الاجيال اين أنت عن دورك الذي رسمته لك السماء وشريعتها؟ كيف صدفت عن سبيلك الميمونة التي سارت بك بالامس الى أشرف غاية، ووضعتك في أرفع مكان، ماالذي جنيته اليوم وأنت في منأى عن كرامتك ومجدك غير المذلة والهوان، اصنعي لنا الرجال الاقوياء تجري في عروقهم الاصالة والعمق والحكمة، حين تنفخين في أبدانهم من روح الهدى، وتفيضين في قلوبهم من معين الصلاح، ليعيدوا لهذه الامة الكريمة التي حفت بها الكروب والخطوب، دورها الرائد الذي كانت فيه، لا تلهينك الزخارف عن دورك، ولا يخدعنك الخادعون بمكائدهم عن شأنك، فأنت أُس الحياة، وأنت تصنعين القادة الامناء في كنف الفضيلة تهبين الجنود الاوفياء في رحاب الايمان.

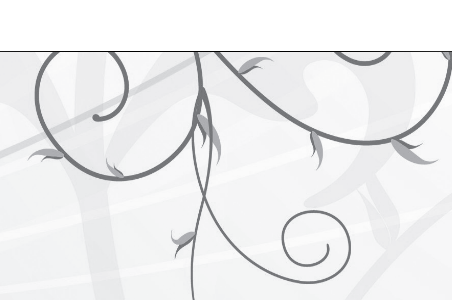
الم تكوني مع محمد سيفا من سيوفه على أعدائه، ويدا تعينه على بناء الامة الكريمة؟ الم تكوني ممن يبايعونه على البذل والفداء ويهاجرون عن أهليهم وديارهم فرارا بدينهم، ويسخون باعز ما لديهم من أجله، كيف عدت حربة في قلبه تهطعين الى نداء عدوه فينتضيك سيفا عليه، وتبذلين له اكرم شيئ وهبك اياه بعد اذ حرمت منه قرونا متطاولة وهو كرامتك وشموخك رخيصا ليصيب من امتك غايته من هد ركنها واذلال كلمتها؟

اين المرأة التي أرادها الاسلام في هذه الامة الكريمة ان تكون رفيعة النفس، سامية الفكر، همومها كبيرة، وغاياتها عالية، لها في البيت ميدان غير هذا الذي تعيش، ولها بين الناس غير هذا الشأن الذي تتردى في حفرته العميقة.

كانت لبانة تتكلم بصوت متهدج، وعبرة بادية، حتى غلبها هذه اللحظة بكاؤها فسكتت عن الكلام، بينما راح الحضارات امامها بين ساكتة على حيرة، او باكية لبكائها، او باكية للمعنى الذي ابكاها، وانطلق الى سمعها صوت امها:

.رفقا بنا يا لبانة هذا موضع انس وسرور كفى يابنيتي.

كفت لبانة عن الحديث وراحت تكفكف دمعها واجهدت نفسها كي تعود الى حالها قبل كلامها.





الثقافة الشرعية

الصلوات المستحبة

صلاة اول يوم من الشهر

ومن المستحبات المأثورة صلاة اول يوم من الشهر ووقتها: من طلوع الفجر من اليوم الاول من الشهر القمري الى غروب الشمس من ذلك اليوم وهي:

ركعتان يقرأ المصلي بعد الفاتحة سورة التوحيد ثلاثين مرة،وفي الثانية بعد الفاتحة سورة القدر ثلاثين مرة، ثم يتصدق بما تيسر، ويستحب بعد الفراغ من الصلاة قراءة الايات الكريمة التالية: بسم الله الرحمن الرحيم (وَمَا من دَآبَّة في الاَرْض إلاَّ عَلَى اللَّه رزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ في كتَاب مُبين)، و قوله تعالى: (وَإن يَمْسَسْكَ اللَّهُ بضُرٍّ فَلاَ كَاشفَ لَهُ إلاَّ هُوَ وَإن يُردْكَ بخَيْر فَلاَ رَآدَّ لفَضْله يُصيبُ به مَن يَشَآءُ منْ عبَاده وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحيمُ)، (وإن يَمْسَسْكَ اللّهُ بضُرٍّ فَلاَ كَاشفَ لَهُ إلاَّ هُوَ وَإن يَمْسَسْكَ بخَيْر فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ): سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْراً ، مَا شَآءَ اللَّهُ لاَ قُوَّةَ إلاَّ باللَّه، حَسْبُنَا اللَّهُ وَنعْمَ الْوَكيلُ، (وَأُفَوّضُ أَمْري إلَى اللَّه إنَّ اللَّهَ بَصيرٌ بالْعبَاد)، (لآ إلَهَ إلآ أَنتَ سُبْحَانَكَ إنّـي كُنتُ منَ الظَّالمينَ). (رَبِّ إنّـي لمَآ أَنزَلْتَ إلَيَّ منْ خَيْرٍ فَقيرٌ) (رَبِّ لاَ تَذَرْني فَرْداً وَأَنتَ خَيْرُ الْوَارثينَ).

صلاة الغفيلة

وهي من الصلوات المستحبة وقد ورد في الحديث الشريف انها تورث دار الكرامة، ووقتها في الساعة الاولى من الليل بين صلاة المغرب وصلاة العشاء، وقد تعتبر صلاة يومية.

وتشتمل هذه الصلاة على ركعتين، وقد جاء في المأثور انه يقرأ في الركعة الاولى بعد سورة الفاتحة (وَذَا النُّون اذْ ذَهَبَ مُغَاضباً فَظَنَّ أَن لَن نَّقْدرَ عَلَيْه فَنَادَى في الظُّلُمَات أَن لآ إلَهَ إلآَّ أَنتَ سُبْحَانَكَ إنّـي كُنتُ منَ الظَّالمينَ) الاية ٨٧

ويقرأ في الركعة الثانية بعد الحمد (وَعندَهُ مَفَاتحُ الْغَيْب لاَيَعْلَمُهَآ إلاَّ هُوَ وَيَعْلَمُ مَا في الْبَرّ وَالْبَحْر وَمَا تَسْقُطُ من وَرَقَة إلاَّ يَعْلَمُهَا وَلا حَبَّةٍ في ظُلُمَات الأَرْض وَلاَ رَطْبٍ وَلا يَابسٍ إلاَّ في كتَابٍ مُبينٍ). الانعا م ٥٦

ثم يرفع يديه بالدعاء ويقول: (اللهم انت ولي نعمتي والقادر على طلبتي، تعلم حاجتي، فاسألك بحق محمد واله عليهم السلام الا قضيتها لي..) ويدعو بما احب، ويمكن لمن يؤدي هذه الصلاة عقيب صلاة المغرب ان يكتفي بها عن ركعتين من نافلة المغرب.



صلاة جعفر

وتسمى صلاة التسبيح: وهي من الصلوات المستحبة استحبابا مؤكدا، وتتكون من صلاتين كل منهما تشتمل على ركعتين، يقرأ في الركعة الاولى بعد الحمد سورة الزلزال، وفي الثانية العاديات، وفي الثالثة النصر، وفي الرابعة التوحيد، ويضاف الى الصورة العامة فيها:

سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر خمسا وسبعين مرة، في كل ركعة خمس عشرة مرة بعد القراءة اي بعد الفاتحة والسورة التي عقيبها، وعشر مرات في الركوع وعشر مرات بعد رفع المصلي رأسه من الركوع وهو قائم، وعشر مرات في السجدة الاولى، وعشر مرات في الجلسة بين السجدتين، وعشر مرات في السجدة الثانية، وعشر مرات عند الجلوس بعد السجدة الثانية، ونفس الشيئ يقال في الركعة الثانية ثم يتشهد ويسلم، ويكرر الشيئ نفسه في الصلاة الثانية.

وقد ورد في الحث على اداء هذه الصلاة في كل اسبوع او في كل شهر وان الله تعالى يغفر للانسان بسببها ذنبه.

صلاة الحاجة

تستحب صلاة ركعتين لطلب قضاء الحاجة وهي ان يتوضأ صاحب الحاجة ويتصدق بصدقة ثم يدخل المسجد فيصلي ركعتين ثم يعقب بعد الركعتين يحمد الله ويمجده، ويصلي على النبي، ثم يطلب حاجته ويعاهده ان يأتي بطاعة معينة شكرا له فاذا قضيت حاجته اتى بالمطلوب منه.

صلاة الاستخارة:

صلاة يطلب بها العبد من ربه ان يسدده في امره قال الصادق (ع): (اذا اراد شيئا ان يصلي ركعتين ثم يحمد الله ويصلي على النبي واله ويقول: اللهم ان كان هذا الامر خيرا في ديني ودنياي فيسره لي وقدره، وان كان غير ذلك فاصرفه عني.)

صلاة الاستسقاء

وهي صلاة مستحبة عندا اشتداد الحاجة الى الماء، ولانقطاع الامطار، وتتكون من ركعتين وكيفيتهما تماثل كيفية صلاة العيد المتقدمة تماما، بما فيها تكبيرات وقنوتات اضافية، وخطبة بعد الصلاة، غير ان المناسب في القنوت الدعاء والتوسل الى المولى بانزال المطر، وسد حاجة البلد الى الماء، ولا تقع صلاة الاستسقاء الا جماعة، ويتضرع الامام والمأموم قبل الصلاة وفيها وبعدها الى الله ان يكشف ما بهم.

المرأة والجهاد

بتول ياسين

لقد كان للمرأة ادوار مشرفة في الدعوة الالهية سجلتها منذ فجر الاسلام، فكانت اول قربان رسالي قدمه الاسلام على طريق ذات شكوته، وقد امت ركب الشهداء في بداية دعوة المصطفى الخالدة امرأة سوداء اسمها سمية الخياط فقد كانت تعذب . على يد سيد الجهلاء ابي جهل الذي قاد مسيرة التعذيب في صحاري مكة . ابشع التعذيب الا انها كانت ترد عليه بصلابة وعنف انها لن تعود، ان الله هو واحد احد، وقد سبقت زوجها الى جنان الخلد لتكون اول شهيد يقدمه الاسلام على طريق ذات شوكته، (ليحلق) هو بعد حين بها على نفس الطريق وعلى يد نفس الجلاد، . مبتهجا بما وعده الرسول صلى الله عليه وآله قائلا حيث رآهم على تلك الحال من التعذيب الرهيب: (**صبرا آل ياسر ان موعدكم الجنة**).

وظهرت في تاريخ الرسالة نساء مجاهدات سبقن الرجال بل لقد هرب الرجال وثبتن، وهناك نماذج كثيرة سجلها التاريخ لهؤلاء المضحيات.

المرأة في الطف

والمرأة في ثورة الطف ابدعت وبدت رائدا للتضحية والبطولة والحكمة.

والحديث عن بطلة الطف ليس هنا محله فذاك امر كالشمس في رائعة النهار، وانما حديثنا عن نساء عشن حياة البادية والخيمة الا انهن وصلن الى اعلى المراتب وارتقين ارفع الدرجات

زوجة زهير بن القين

فمن بداية التحرك الحسيني تطالعنا زوجة زهير بن القين التي جعلت من زوجها يغيّر كل تاريخ تفكيره، ومسيرة حياته، وينقلب من صف المعادة او عدم الاكثراث الى صف المضحين الفدائين، ثم الشهداء، ليسجل زهير اسمه في رائعة الطف الخالدة مع الايام، ان زوجة زهير هي من كان السبب في تراجعه وانضمامه الى معسكر الحق،

فهي من اقنع الزوج ان يذهب الى لقاء الامام الذي طلب منه ان يأتيه او يلبي دعوته، وزهير بحكم هواه السابق لا يريد ان يلتقي بالامام، الا ان (دلهم) الحت على زوجها واقنعته ان يلبي دعوة الامام والسماع له، بقولها (لو ذهبت اليه واستمعت حديثه فهو ابن بنت رسول الله) وهكذا ذهب زهير الى الامام فما عاد الا وهو قد تغير وقرر المضي مع الامام، ثم طلب من زوجته ان تعود الى قومها لئلا يصيبها بسببه اي ضرر ويكفيها انها دلته سبيل الرشاد. وجعلت اسمه مع خيار العباد.

زوجة حبيب بن مظاهر

وينقل لنا التاريخ موقف زوجة الصحابي العظيم حبيب بن مظاهر وكلام زوجته له بعد ان سمعته يقول لابن عمه (مالنا والدخول بين السلاطين)، اذ قامت وهي مدهوشة منفعلة لتقول له وقد ظنته يتقاعس عن الانخراط في صفوف الثورة (تليق لرأسك هذه المقنعة)، فسّر بها واعلمها انه قال ما قال خشية من ابن عمه لانه يحسبه عينا لابن زياد عليه.

زوجة عبد الله بن عمير

ومن النساء اللائي حضرن المعركة وساهمن مساهمة فعالة في حركتها. زوجة عبد الله بن عمير التي قالت لزوجها وهو يعلمها بنيته وعزمه ونعيه لنفسه فهو يريد الالتحاق بركب الحسين عليه السلام، والحسين مصمم على الشهادة تقول هذه المجاهدة: اصبت اصاب الله بك ارشد امورك افعل واخرجني معك.

وفعلا التحقا بمعسكر الحسين عليه السلام ولما خرج للقتال فتبعته وبيده عمود خيمة وهي تقول له: (فداك ابي وامي قاتل دون الطيبين ذرية محمد).

فاقبل اليها ليعود بها الى خيم النساء الا انها ابت والحت ان تمضي معه وهي تود ان ترد مورده من الشهادة عند ذلك تدخل الامام الحسين وامرها بالرجوع والجلوس مع النساء وقال لها: (جزيتم اهل بيت خيرا ارجعي رحمك الله الى النساء فاجلسي معهن).

ولما قتل زوجها مشت اليه وجلست قرب جثمانه الطاهر تمسح التراب عنه وتقول (هنيئا لك الجنة).

وهنا يلمح بها الشمر اللعين فيقول لغلامه اضرب راسها بالعمود فقم بضربها فنالت ما املت والتحقت بركب الشهداء وهي اول امرأة تقتل في معركة الطف.

ام وهب

وهذه ام وهب بن حباب الكلبي قالت لابنها قم يا بني فانصر ابن بنت رسول لله فقال سافعل فحمل على القوم ولم يزل يقاتل حتى قتل جماعة ثم رجع وقال: (يا اماه هل رضيت) ، فقالت: (ما رضيت حتى تقتل بين يدي الحسين) ونحن هنا مع مشاعر ام ولدت وهذا هو فلذة كبدها وقرة عينها انها تنسى في هذا الموقف العواطف الجياشة للام وتطالب ولدها ان يكون فداء لرسالته التي يقاتل من اجلها الحسين .

وعندما تتدخل الزوجة وهي تلتمس زوجها ان لا يفجعها بنفسه تقول له الام الوالهة (يا بني اعزب عن قولها وارجع فقاتل بين يدي بنت نبيك تنل شفاعة جده يوم القيامة) فرجع ولم يزل يقاتل حتى قطعت يداه ثم قتل.

زوجة جنادة بن الحارث

ثم هذه المناضلة الاخرى زوجة جنادة بن الحارث السلماني التي جاءت مع زوجها، وحين يخرج ليقاتل الاعداء فينال درجة الشهادة، لم تكتف زوجته بهذا الترمل الذي حصل لها فتطلب المجاهدة من وحيدها ان يبارز القوم المعتدين، ولا يهمها ان تثكل به بعد ان ترملت من ابيه، فخرج يقاتل، وعندما يراه ابوعبد الله يقول لهم شفقة بامه: هذا غلام شاب قتل ابوه ولعل امه تكره خروجه فاجاب الغلام: ان امي امرتني بذلك.

فبرز يقاتل حتى قتل فلما قتله الجيش الاموي اللعين حز وراسه ورمى به الى معسكر الامام فحملت الام الراس واخذت تمسح الدم عنه وتقول: احسنت يا بني، ثم اخذت عمود الخيمة واقبلت نحو القوم وهي تقول:

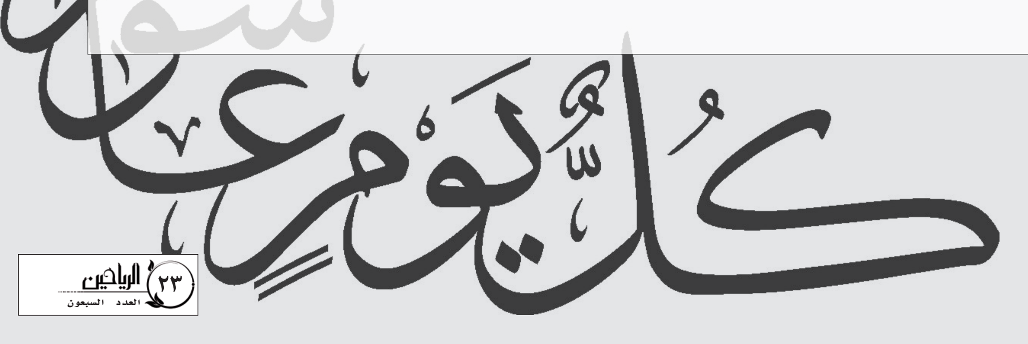
انا عجوز سيدي ضعيفة
خاوية بالية نحيفة
اضربكم بضربة عنيفة
دون بني فاطمة الشريفة

أنتَ زُرتَ اللّه

إلى إمام التغيير البطل الخالد
الامام الحسين بن علي عليهما السلام

الشاعر:حسين موسى جنگير

وهويتَ والرحمنُ عرشاً رفّعَكَ ... وتناثرتْ اشلاكَ ربُّك جمّعَكَ
وصرختَ في اعداكَ هل من ناصر ... فوجدتَ نفسكَ أن لوحدكَ تسمعَكَ
وسمعتَ همسَ اللّه في شفة الظمأ ... اللّه أعلمُ ما سمعتَ فأوجعَكَ
فصنعتَ ألوانَ الفداءِ من الدم ... والماءِ ترسمُ ثورةً ما أروعَكَ
هل متَّ لا بل كنتَ تنجبُ ميتةً ... كانتَ ولادتُك الحقيقةُ مصرعَكَ
ما شأنُ صحبكَ سيدي بل من هُمُ ... اذ زُرتَ أنتَ اللّه من كانوا معَكَ ؟
إني أراكَ مقطعاً فكأنما ... في الارضِ أنهاراً إلهُكَ وزّعَكَ
وأراكَ جُرحاً ثم رمحاً ثم لا ... ماءاً خياماً كيف شمرٌ قطّعَكَ
حتى إذا ما طفتُ قبرَكَ سائلاً ... أأطوفُ عرشَكَ سيدي أم مضجعَكَ
فلقد نقشتَ بذي الجراح رسالةً ... وجراحك اللاتي تفيض لتتبعك
دققتُ في أبطالِ يومِكَ سيدي ... فرأيتُ كم أقواكَ منكَ وأشجعَكَ
كالطفلِ تشتاقُ الإلهَ رضاعةً ... وثديُّ إشتياقِكَ بالمنيةِ أرضعَكَ
تسقِي السحابَ الماءَ من يا سيدي ... ظنَّ استطاعَ من الفراتِ ليمنعَكَ
اللّه يا سرُ ابنِ فاطمَ لم يزلْ ... عقلي يفسرُ ما إلهُكَ أودعَكَ
قد خضتُ مثلَ الطف فيكَ قصيدتي ... وأكادُ أصرعُ في الخيالِ لأطبعَكَ
أنتَ ارتديتَ الموتَ تحيا إثرَهُ ... ثم ارتفعتَ وظنَّ شمرُ أوقعَكَ
يا بابَ ربِّ العالمينَ وغايتي ... ساُصلي عندكَ سيديَ كي أقرعَكَ





الحســـين عليه السلام منهج الاباء

الشهيد مرتضى المطهري

اذا نظرنا الى حديث الامام الحسين ليلة العاشر من محرم وبعد ان جمع اصحابه واهل بيته، وشكر الله واثنى عليهم جميعا، قال:

اما بعد فإني لا أعلم أصحابا أوفى ولا خيرا من أصحابي، ولا أهل بيت ابر ولا أوصل من أهل بيتي، فجزاكم الله جميعا عني خيرا، الا وإني لاظن يومنا من هؤلاء غدا، واني قد اذنت لكم فانطلقوا في حل ليس عليكم مني ذمام).

ان الحسين في خطبته هذه لم يقل بأنني غريب فلا تتركوني لوحدي، إنا المسكين المستكين، بل انه اراد لهم ان يفهموا معنى الإستغناء والإكتفاء الذاتي فإنه لوراى بعد إتمام الحجة عليهم عدم وجود رغبة منهم للبقاء معه لكان قد إبعدهم عن ساحة المعركة فورا وذلك انه لا يريد لهم الاكتواء بنار العذاب الرباني، ولوأنه طلب منهم المدد والعون بعد ذلك ولم يتحركوا لاعانته، لابتلاهم الله بعذاب نار جهنم.

ان درس الإستغناء والإكتفاء الذاتي هذا ليس درسا بسيطا، فهذا الدرس هو الذي اوجد روح الاستغناء والاكتفاء الذاتي لاحقا، والذي تبلور في الثورات والنهضات الحسينية المتتالية.

ان الحسين بن علي عليه السلام أعطى بنهضته درسا في الغيرة والحمية للناس.

- درسا في الصبر والتحمل.

- درسا في إحتمال المصاعب، وركوب الشدائد.

ولقد كانت دروسا بالغة الأهمية بالنسبة للمسلمين، فعندما يقال ماذا عمل الحسين عليه السلام؟ وكيف استطاع إحياء الاسلام بدمه؟

يكون الجواب إن الحسين بن علي قد نفخ روحا جديدة في النفوس، وحرك



دماء المسلمين، وجعلها تغلي في العروق، وأثار الغيرة، ومنح العشق والقيم المثالية للناس.

لقد أوجد فيهم حس الاستغناء والاكتفاء الذاتي، لقد أعطاهم درسا بليغا في المقاومة والصمود، وتحمل الشدائد والصبر على الصعاب، وأسقط عنهم حاجز الخوف والرعب، وخلق منهم بطولات وشجاعات بعد ان كانوا غارقين في الخوف والجبن الى أخمص القدم.

لذلك فانني عندما أؤكد على أن المطلوب من دراسة الملحمة الحسينية وواقعة كربلاء ونهضة عاشوراء من هذه الزاوية الحماسية أكثر من أية زاوية أخرى، فإن مقصودي في ذلك هو الاستفادة من هذه الدروس العظيمة التي يمكن لها أن تعطينا إياها، إنني لست مخالفا للرثاء، وقراءة التعزية، انني أقول إن علينا ان نرثي الحسين، ونقرأ التعزية بشكل نستطيع معه أن نحرك حس البطولة والشجاعة الحسينية، وإحياء روح الحماس الحسيني في صفوف الامة.

إن للحسين بن علي إمتياز إجتماعي كبير، وشعار دائم كان يرفعه كل من اراد القيام ضد الظلم اذ كان شعاره (يا لثارات الحسين) واليوم كذلك هو شعارنا وموضوعنا الكبير من اجل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والدعوة لاقامة الصلاة، وإحياء الاسلام، وتجديد حياة العواطف والأحاسيس الاسلامية، والمثل العليا في وجودنا.

إن حياة الامم ليس بثرواتها الكثيرة، ولا حتى بعلومها، فالعلم وحده ليس كافيا لاحياء الامم، بل إن حياة الامة تتمثل في إحساس تلك الامة بشخصيتها وكيانها.

واذا كانت امة اخرى تناضل وتكافح ضد أقوى امم العالم واغناها فهل سألنا انفسنا بماذا تقاتل تلك الامة؟

اتقاتل بأعدادها أو بثرواتها؟

أبدا فتلك الامة إنما تقاتل بشخصيتها وأخلاقها وهي تقول للمعتدي:

إنني لا اقبل بسيادتك أبدا، وأنا إما أعيش واقفة على قدمي ودون ان يحكمني احد، او يتسلط عليّ أحد او أن افنى من الوجود.

قرأت لك.... الخلود

الجنة والنار والخلود في كل منهما وهما العاقبة التي لابد ان تنتهي الى احداهما حياة الانسان وهي عاقبة اخيرة ودائمة لا عاقبة من بعدها.

ولا مجال لوصف اهوال النار وعذابها، ولا لوصف الجنة واسباب السعادة فيها. فحديث ذلك يطول وهو لا يكاد يصور شيئا من الواقع الذي هو اليوم غيب عن الناس.

وانما يتعلق الحديث هنا ببيان حقيقتين اثنتين لابد ان يعهما المسلم ويعتقدهما اعتقادا جازما.

الحقيقة الاولى: الجنة والنار شيئان ماديان.

نعم ان الجنة والنار حقيقتان ماديتان من متعلقات كل من النفس والجسم معا، وليستا مجرد وهم يطوف بالنفس او الروح وحدها.

اذ لو كان الامر كذلك لما كان ثمة اي معنى للمعاد الجسمي الذي حفل كتاب الله بذكره وتاييده، والتحذير من عواقبه في كثير من نصوصه واياته القاطعة.

ومن اوضح الادلة على هذه الحقيقة الطريقة التي يصف بها القران كلا من الجنة والنار وهي طريقة قد تثير استفسارا لدى بعض الناس عن حكمة اتباع القران.

تأملوا هذه الايات في وصف الجنة واهلها (وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ لِسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ، فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ، لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةً، فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ، فِيهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ، وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ، وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ، وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ) الغاشية وهذه الايات: (وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ، فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ، وَطَلْحٍ مَنْضُودٍ، وَظِلٍّ مَمْدُودٍ، وَمَاءٍ مَسْكُوبٍ، وَفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ، لَا مَقْطُوعَةٍ، وَلَا مَمْنُوعَةٍ، وَفُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ). الواقعة

فما الحكمة من وصف هذه الجزئيات كلها من الجنة ونعيمها؟

ومعلوم ان احدنا اذا اراد ان يصف مظهرا من مظاهر النعيم قد لا يجد نفسه بحاجة الى ان يتناول في وصفه له بهذه الدقائق الجزئية كلها.

الجواب: انه منتهى ما يمكن ان يتمثل به الاسلوب العربي في تاكيد ان نعيم الجنة شيئ حسي ملموس يعيش فيه الانسان بكل حواسه ومشاعره، وليس معنى روحيا مجردا كما يتخيل اليوم بعض من يريدون ان يقفوا في اعتقادهم امام حد وسط بين الايمان والالحاد، وهو في الحقيقة الالحاد ذاته جاء ملونا بهذا اللون السخيف.

ولنقرأ هذه الايات:(وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ، عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ، تَصْلَى نَارًا حَامِيَةً، تُسْقَى مِنْ عَيْنٍ آنِيَةٍ، لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ، لَا

يُسْمِنُ وَلاَ يُغْنِي من جُوع). الغاشية.

ثم نقرأ هذه الآيات: (ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا الضَّالُّونَ الْمُكَذِّبُونَ، لَآكِلُونَ من شَجَر من زَقُّوم، فَمَالِئُونَ منْهَا الْبُطُونَ، فَشَارِبُونَ عَلَيْه منَ الْحَميم، فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهيم، هَذَا نُزُلُهُمْ يَوْمَ الدّين). الواقعة وفي قوله تعالى: (إِنَّ الْمُجْرمينَ في ضَلَالٍ وَسُعُر، يَوْمَ يُسْحَبُونَ في النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ). القمر

(كُلَّمَا نَضجَتْ جُلُودُهُم بَدَّلْنَاهُمْ جُلُوداً غَيْرَهَا ليَذُوقُوا الْعَذَابَ) النساء.

فما الحكمة من هذا الوصف التفصيلي بهذا الشكل؟ انه ايضا بيان وايضاح للناس كلهم انه عذاب مادي محسوس وملموس تنغمس فيه حواس الكافرين وجسومهم ومشاعرهم وليس كربا روحانيا مجردا على نحو ما يتوهم ويتخيل الذين يحلو لهم، في غرور عجيب ان يصعدوا على منبر الغرور اقاموه من سنوات عمرهم القصير، وتفكيرهم المحدود، ليبعثوا منه بقرارهم عن قصة هذا الكون كله، وعن حقيقة الحياة والموت وما بعدهما، وحقيقة ما جاء من امر الجنة والنار، والحساب والعذاب، وكأنهم شركاء لله في تدبير كونه وليسوا خلقا مهينا من ملايين مخلوقاته، عاشوا لمحة واحدة من عمر الدهر وكانوا قبل ذلك عدما في طوايا الكون، ثم استحالوا جيفا في باطن الارض في انتظار الاجل المحتوم واليوم الموعود. هذه هي الحقيقة الاولى.

الحقيقة الثانية:

ان نعيم الجنة باق خالد، وعذاب جهنم باق خالد لا نهاية له، فمن ذلك قوله تعالى: (إِنَّ الَّذينَ ءَامَنُوا وَعَملُوا الصَّالحَات كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْس نُزُلاً، خَالدينَ فيهَا لا يَبْغُونَ عَنْهَا حوَلاً) الكهف. (وَنَادَوْا يَامَالكُ ليَقْض عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكم مَّاكثُونَ). الزخرف

غير ان الذين يستقرون خالدين في عذاب جهنم انما هم الكافرون بمختلف فئاتهم من مشركين وملاحدة، اما العصاة من المؤمنين بالله ورسله وكتبه واليوم الاخر فمصيرهم مهما طال عليهم العذاب الى مغفرة الله وشفاعة نبيه، وربما ورد هذا الاشكال: (فَأَمَّا الَّذينَ شَقُوا فَفي النَّار لَهُمْ فيهَا زَفيرٌ وَشَهيقٌ، خَالدينَ فيهَا مَا دَامَت السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ الاَّ مَا شَاءَ رَبُّكَ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لمَا يُريدُ، وَأَمَّا الَّذينَ سُعدُوا فَفي الْجَنَّة خَالدينَ فيهَا مَا دَامَت السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ إِلاَّ ما شَاءَ رَبُّكَ ..) استثناء من الخلود وهو ينافي ما تقرره الايات الاخرى والاحاديث الثابتة وما اتفق عليه المسلمون.

والجواب انه استثناء من قوله في الاية، من قوله سعدوا، الاية الثانية، اي ان جميع الاشقياء خالدون في النار الا من شاء الله منهم ان لا يخلدوا فيها، وهم العصاة من اهل الايمان والتوحيد، كما دلت على ذلك الادلة الكثيرة الاخرى. وجميع اهل السعادة خالدون في الجنة الا من شاء الله منهم ان يتعذب الى امد قبل ذلك، وهم اولئك الذين غمرت حياتهم المعاصي والاوزار من المؤمنين ولم تكتب لهم الشفاعة اولا.

عن كتاب: كبرى اليقينيات الكونية

نظرية العلاقة الزوجية في القرآن

قوامة الاسرة

الشيخ محمد مهدي الآصفي

(الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ اللّه بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْض..).

من اهم ما يواجهنا في هذا الجزء من البحث مسألة (القوامة).. وقد جعل القرآن الكريم الرجل قيما على الاسرة عامة، يتولى شؤونها ويرعاها:

(الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّه بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْض)

وقد اثير حول هذه المسألة كثير من الجدل والتشكيك.

والمسألة كما اعتقد ابسط مما يتصور وليست بهذه المثابة من التعقيد الذي يتعرض لها الباحثون ويتلقاها الناس.

فالاسرة كاي وحدة اجتماعية اخرى مؤسسة اجتماعية لابد لها ممن يقوم بشؤونها ويتولى مهام الرئاسة فيها، فما لم تتوفر في محيط الاسرة الادارة الحازمة لا تنتظم شؤون الاسرة والقوامة لا تتم بدون عنصر الحزم والقوة.

وتكوين المرأة النفسي والفسلجي لا يهيئها لمثل هذه المهمة داخل اطار الاسرة.

والقوامة لا تعني ادارة البيت. فالادارة شركة بين الرجل والمرأة في محيط الاسرة وربما بين الزوجين والابناء.. يتحمل كل فرد منهم جزءا من اعبائها والامر شورى بينهم، وتتدخل الرغبات المعقولة لكل اولئك في تدبير البيت، ولكن شيئا من ذلك لا يغني عن كلمة الفصل في الادارة عند الاختلاف داخل البيت.. والكلمة هذه للرجل وحده بعد التشاور والمفاهمة والمطاوعة.

وتكوين الرجل وطبيعة حياته تؤهله لهذه المكانة، فلابد ان يتوفر لهذه الكلمة في البيت عند الاختلاف شيئ كثير من التدبير يضمن سلامة الاسرة، وشيئ كثير من القوة يضمن تنفيذ الكلمة، ولا تملك المرأة ما يملك الرجل في مثل هذا الموقف من حزم وتدبير، والخلاصة ان الاسلام لكي يكون امر البيت شورى بين الزوجين، بل يدعو الرجل الى ان يعطي للمرأة حقوقها في ادارة البيت، وان يحترم شعورها ومطالبها واراءها.

وفي هذا الجزء من نظام الاسرة يجعل الاسلام ادارة البيت شركة بين الرجل والمرأة.

اما حينما ينشب الخلاف داخل الاسرة فلمن تعود الكلمة الاخيرة؟ هل تعود للمرأة

أوالرجل، او لكليهما معا؟

ولايخرج الامر من فروض ثلاثة:

فاما ان تعود القوامة الى المرأة وحدها، او الى الرجل والمرأة معا، او الى الرجل وحده؟

ولا اعتقد ان هناك من يؤمن بسلامة الفرض الاول فلا تصلح المراة ان تستقل بشؤون القوامة داخل البيت وما تستلزم من قوة وحزم وتدبير.

وفي الفرض الثاني ينقلب البيت الى جحيم لا يطاق من الخلافات المحمومة التي لا تنتهي الى حد بين الرجل والمرأة.

والفرض الثالث هو الفرض المعقول الذي يصح ان يبنى عليه اساس الحياة العائلية الذي يعتمده القرآن اساسا للحياة الزوجية.

٢ـ اشتغال المرأة

متى اثيرت هذه المسألة:

اثيرت هذه المسألة في اوربا حينما ترك الرجل الاوربي بداية عصر النهضة الصناعية البيت، وهجر الحقل الى مراكز الصناعة المزدحمة بالعمال، والقى بنفسه من محيط الريف الهادىء الى هذا المحيط الجديد الصاخب والمزدحم، وترك من ورائه بيته وزوجه، وانصهر الرجل الاوربي في هذه الحياة الجديدة الصاخبة، ونسي علاقاته في القرية بالارض وبالبيت وبالزوجة وبكل شيئ واخذ يتقلب في وجوه الحياة الجديدة في المدينة.

لم يكن هذا التطور الجديد من الحياة في اوربا انتقالا من دور الى دور، وتحولا من اطار الى اطار حضاري اخر فحسب وانما كان انقلابا اجتماعيا عاما شمل مختلف وجوه الحياة الجديدة في المدينة.

لم يكن هذا التطور الجديد من الحياة في اوربا انتقالا من دور الى دور وتحولا من اطار حضاري الى اطار حضاري آخر فحسب، وانما كان انقلابا اجتماعيا عاما شمل مختلف وجوه الحياة، واكتسح الرجال من الارياف والقرى ومن تلك الحياة الهادئة التي كانوا يمارسونها في الريف الى زحمة هذه الحياة الجديدة.

ولا يقتصر اثر التقلبات الحضارية عادة على جزء من اجزاء الحياة الاجتماعية من دون ان يصحبها تغير كلي في وجوه الحياة المختلفة واضطراب في القيم والتعاريف الاجتماعية، وتبلبل في الذهنية، وفوضى في التفكير والسلوك.

وقد حصل في اوربا فعلا ما يشبه هذه الفوضى والاضطراب في الحياة الاجتماعية عامة. فوجدت المراة الاوربية نفسها وحيدة في محيط الريف ليس هناك من يعولها ويهتم بها، فقد اكتسحت الماكنة شباب الريف ولم يبق هناك غير الشيوخ والكبار من الرجال الذين منعهم الهرم والعجز عن الالتحاق بركب الشباب فوجدت المراة نفسها مضطرة وهي تعاني الوحدة والفقر ان تهجر القرية بدورها

←

وتحشر نفسها في هذا المحيط الجديد الذي كان يسحر الشباب.. وان تقتحم على الرجال ابواب المعامل وتزاحمهم على العمل وتشق لنفسها طريقا الى الخبز في زحمة هذه الكتل البشريةالتي إكتسحت المدن من كل جانب، وانجرفت المرأة بقوه مع التيار، واكتسحتها الموجة، وراقها اول الامر ان تجد نفسها حرة طليقة لا يقيدها بيت ولا يحدها زوج، ولكن سرعان ما ادركت انها لم تخلق لهذا اللون من الحياة وان تكوينها النفسي والعضلي لا يتلائم مع هذا المحيط الجديد الذي حشرت فيه نفسها حشرا، ولكن الموجة كانت اقوى منها، فلم تعد تستطيع ان تعود الى البيت مرة اخرى.

وبمن تعود الى البيت؟ تلك اجمالا صورة عن قصة المرأة في الغرب.

وقبل ان نناقش المسألة احب ان أؤكد ان المراة لم تدخل معترك الحياة في الغرب ولم تهجر البيت وما كانت تنعم به فيها من الراحة والاطمئنان باختيار منها، وانما اضطرت الى ذلك وانجرفت الى هذا المحيط الجديد ولا تكاد تطاوعها قدماها، ولم تمر المرأة عندنا على مثل هذا الدور ولم تعان شيئا من المأساة الاجتماعية التي عانت منها المرأة في الغرب، ولم يهجر الرجل البيت ولم يتخل عن زوجته واطفاله ولم تجد المرأة نفسها وحيدة في البيت قد تخلى عنها زوجها، فلا تجد المرأة عندنا المبررات التي وجدتها المرأة في الغرب للتخلي عن اداء واجبات الامومة والزوجية في البيت.

الى اللقاء

عــادات حمــيدة أم ذميمة؟

مريم النوري

الكرم عادة حميدة لا الاسراف

الاقتصاد عادة حميدة لا البخل

نحن تعلمنا قديما ولا زلنا نؤمن باحترام الضيف، واكرامه، ويشهد التاريخ لنا باننا شعب كريم مضياف يقري الضيف، ويحترم الزائر، ويهيئ له المكان، ويقدم له ما لذ وطاب مهما كان.

والكرم خصلة شريفة جدا ورثناها من الآباء والأجداد، وتعلمناها فظلت راسخة في اعماقنا، ولا نريد ان نضيع هذه الخصلة التي عرفت عن شعبنا، الا اننا نريد كرما في محلة لا يراد به المدح والسمعة والرياء، نريد كرما يكون لنا ذخرا يوم الفاقة، وصدقة جارية لا تكون علينا حسرة يوم لا ينفع مال ولا بنون.

نريد كرما ياكل منه الضعيف، ويشبع منه العاني، ويسرّ فيه ابن السبيل، وما أكثر هؤلاء في هذا الزمان.

لا نريد كرم الاعراس والفواتح والولائم والمواليد، كرما لايراد منه الا الرياء والتباهي، انه كرم مزيف مصطنع، فقد تساوى في زماننا هذا الغني والفقير في حفل زفاف ولده، فهو ينفق بدون حساب، ولا يدري ان هناك حساب عسير ينتظره ليقول له انفقت ما ليس لك في غير محله.

انها مجرد عادات ورثناها منذ القدم نريد بها الفات الناس الى موائدنا العامرة التي لا تشبع الا بطونا ممتلئة تعود الى منازلها متخمة، تأن من شدة الالم، واخرون يحنون الى القرص فلا يجدون شيئا، ومثل ذلك ما نصنع في الولائم والحفلات الخاصة والمآتم حيث نقوم بالطبخ والتحضير لمئة نفر اذا كان المدعوون عشرون، ونقول في ذلك اننا سوف نبقي الطعام لتأكله الحيوانات فلا ضير من ذلك مادام سد شبع العنزة او الشاة او البقرة، ولا ندري ان طرح النواة اسراف، ولا ندري ان مثقال الذرة له ميزان عند الله، ولا ندري اننا سوف نحتاج الى ما ينجينا ولو كان مثقال ذرة علها تجد لها مكانا في صحيفة اعمالنا التي شوهها البذل الرخيص المشبوه .

نخاف ان يقال عنا بخلاء وما هو البخل:

البخل ان تبخل بحق الله وحق الفقير لا ان تقتصد في معاشك وتدبر امورك، وتضع لكل شيئ ميزانا.

المريئ الارتجاعي

مجلة الصحة والطب، الدكتور صبري اخصائي امراض باطنية

امراض الجهاز الهضمي كثيرة جدا وغالبا ما تجد اكثر الناس يعانون من هذا المرض بشتى أنواعه، ومن هذه الأمراض مرض الارتجاع المريئي الذي سببه ارتخاء عضلة الفؤاد على مدخل المعدة، او حدوث فتق في الحجاب الحاجز مما يؤدي الى دخول الحامض الى المريئ، وحدوث التهابات فيه، مع شعور المريض بالحرقة في أسفل ووسط الصدر.

وما يجدر ذكره ان الافراط في الأكل والسمنة تؤديان الى زيادة احتمال حدوث الارتجاع المريئي، وذلك بسبب ارتفاع الضغط داخل تجويف البطن مما يؤدي الى زيادة دفع الحامض والدخول الى المريئ، وهناك طرق عدة للعلاج والوقاية من الارتجاع المريئي.

بالنسبة للعلاج، فان الطريقة المتبعة هي تخفيض حامضية المعدة، وقد وجد ان مضادات البروتون فعالة جدا في هذا المجال ونذكر منها: الامبرازول، والبانتوبرازول، ولانزوبرازول، ورابيبرازول، وكذلك مضادات الهيستامين مثل: الرانتدين ايضا، وقد كانت هذه الأدوية المستعملة بشكل اساسي قبل اكتشاف مضادات البروتون.

وهناك طريقة اخرى وذلك عن تحسين انقباض عضلة الفؤاد وحث المعدة وتنشيط انقباضها وذلك عن طريق استعمال ادوية الـ (سيسابرايد) (والدومبيريدون) اما بالنسبة للطرق الاخرى للعلاج والوقاية منها:

تخفيف الوزن، والاعتدال في الاكل، وعدم الافراط فيه، وتجنب المشروبات الغازية والتي من شأنها ان تؤدي الى توسع المعدة وبالتالي توسع فتحة الفؤاد وعدم شد الحزام على البطن، وممارسة الرياضة، وتقوية عضلات البطن والجسم بشكل عام، وهذا يساعد في تخفيض الوزن والامتناع عن التدخين، حيث ان المواد الناتجة عن التدخين تسبب ارتخاء في عضلة الفؤاد، واستعمال وسادة اضافية اثناء النوم او رفع رأس السرير وذلك لرفع مستوى الرأس، والتقليل من رجوع الحامض الى داخل المريئ، وتجنب العشاء المتأخر والاكل اثناء الليل، وتجنب بعض المأكولات التي تزيد هذه الاعراض مثل: الحلويات والشوكلاته، والمغليات، ومعجون الطماطم، والتوابل والمايونز، والفلفل.

واذا لم تفلح هذه الطرق في علاج الارتجاع المريئي فان الطريقة الاخيرة هي العلاج الجراحي ان كان بحاجة للجراحة ام لا وذلك عن طريق التنظير واجراء قياس للحموضة في المريئ وقياس الضغط في منطقة عضلة الفؤاد وهذه الطرق نفسها تستعمل لتقييم حالة الارتجاع المريئي بعد اجراء العملية الجراحية.



خواطر مضيئة

الاستاذ: فاضل الخفاجي

القيم

اخطر ما يملك المرء في حياته فمه .
قطعوا قدمه، لم يسقط،
اراقوا دمه، لم يمت
ابتاعوا قيمه، اصبح في خبر
(كان).

وراء القضبان

قال الجلاد لسيده بدهشة ومرارة:
سيدي على الرغم من كل السياط التي تلهب ظهره كانت الابتسامة لا تفارق ثغره، والفرحة لا تخبو من عينيه، وسأله عن السر فهز رأسه بالنفي فقال المقيد بعد ان ضحكت عيناه: ايها الجبناء لا تعجبوا اذا قلت لكم:
ان وراء القضبان اناس اقرّ عينا، واسعد حالا، وافضل مآلا، من كل اولئك الذين يتربعون فوق عروشهم.
واضاف: وان تسألوا عن السبب اقول لكم لان كل قوى الخير والمحبة والنور تقف الى جانبهم وعلى مر العصور وكر الدهور.

الاسوة الحسنة لنا

المرحومة: فاطمة العارف

انبياؤنا واولياؤنا قدوة لنا في التحمل والكفاح، والامر بالمعروف والنهي عن المنكر، وتبليغ الرسالات، وترك الدنيا ونبذ زخرفها، والزهد فيها، والصبر على مصاعبها، وقد قال الله تعالى: (أَحَسِبَ النَّاسُ أَن يُتْرَكُوا أَن يَقُولُوا ءَامَنَّا وَهُمْ لاَ يُفْتَنُونَ). العنكبوت٢٩، وقد جرت عليهم المحن والابتلاءات العسيرة فكان ديدنهم الصبر على كل ما يعتريهم، وكل نبي وولي لنا فيه اسوة في جهاده وكفاحة.

لقد بين الله سبحانه قصص اوليائه واحبائه، وما جرى عليهم من الامتحانات العسيرة، والقصة في القرآن هي اسلوب من اساليب التربية الالهية، فقد بدأ سبحانه بحديثه عن ابي البشر ادم، وعداوة ابليس له الذي اعترته الحمية فتكبر وخرج عن طاعة الله سبحانه،ثم بين توبته واستغفاره وتوبة الله عليه بعد تلك التجربة مع ابليس.

النبي نوح عليه السلام

قصّ علينا القرآن قصة نوح النبي الاسوة في كفاحه وصبره العظيم، فلقد لبث في قومه ما يقارب الف سنة يدعوهم الى الصراط المستقيم وما َ وهَنَ وما استكان، وظل يقاوم تعنتهم وجفاءهم وسخريتهم ويدعو ربه. وكانت من جملة امتحاناته ان خرج ولده عن طاعته، وخالفته امراته وساندت الكفار ضده.

صنعه السفينة بكفاح مر، وتعب مجهد، وقومه لا يقابلون هذا الانجاز العظيم الذي يريد به انقاذهم الا بالسخرية والاستهزاء وهو يقابل هذا بالصبر والحجة والمجادلة بالتي هي احسن. وكانت عاقبة الصبر ان انجى الله نبيه ومن آمن في الفلك المشحون، وجعل ذريته هم الباقين.

النبي ابراهيم عليه السلام

وذكر لنا سبحانه قصة ابينا ابراهيم وابتلاءاته العسيرة من يوم ولادته ويتمه وفقده الناصر، وايذاء العم والاقرباء، وتحطيمه الاصنام في معابد القوم، فعل ذلك بجرأة منقطعة المثل وعلى رغم كل ما يتوقع من الاذى الذي سوف يناله من جراء هذا، وكانت النتيجة ان يلقى في وسط النار المعدّة لتحريقه عقوبة له على فعله

ذلك، الا ان توكله على ربه انجاه من كل تلك المكائد العسيرة.

محاججة النمرود وسفسطته، وجوابه المنطقي الحكيم له.

وضعه زوجه وطفله الوحيد الذي رزقه على الكبر عند بيت الله الحرام حيث الوادي القاحل، وتركهم بلا راع غير الله وهو غير مبال لما سوف يقع لهم ما دام الله سبحانه هو من امره بذلك.

اطاعته لربه وتصديق رؤيته في تنفيذ ذبح ولده العزيز الذي جاءه بعد لهفة وشوق،وكانت عاقبة الصبر ان جعله الله اماما.(واذ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا).

النبي موسى عليه السلام

نتعلم من سيدنا موسى صبره على فراق الاهل وتحمل العيش مع فرعون الطاغية المتجبر، ثم تحمل مشاق الهجرة والغربة والجوع والعطش الذي لاقاه في هجرته الى مدين فارا بدينه من بطش فرعون وجنوده، قال الامام علي عليه السلام: **(ولو شئت ثنيت بموسى عليه السلام حيث يقول رب اني لما انزلت اليّ من خير فقير والله ما ساله الا خبزا ياكله لانه كان ياكل بقلة الارض،ولقد كانت خضرة البقل ترى من شفيف صفاق بطنه من شدة هزاله وتشذب لحمه)** وعودته الى مدينته وقد حمل الامانة من ربه بعد ان كلمه الله في الوادي المقدس وامره بتبليغ الرسالة مهما كانت الصعوبات، وكيف عاد الى قوم هم يطلبون منه الثار لانه قد قتل رجلا منهم.

كفاحه ضد السحرة ومخافته من غلبتهم عليه وبذلك يكون قد فتح الباب الى الضلال ودوله.

صبره على عنجهية بني اسرائيل وجهلهم المقيت وعنادهم العجيب.

شجاعته على عبور البحر الهائج وفرعون في اثره يطلب القوم ليقتلهم ويبيدهم. وخوف قومه وارتجافهم من فرعون وقولهم له: (قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى إِنَّا لَمُدْرَكُونَ ، قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ).

النبي عيسى عليه السلام

لنا اسوة في سيدنا عيسى عليه السلام الذي كلم الناس في المهد ليرفع الخسيسة عن امه وظن السوء من قبل اليهود، ومن نطق الوحي على لسانه وقرا سيرته فقال انه مقيم الصلاة مؤتي الزكاة بارا بوالديه وليس جبارا ولا شقيا، ولقد كافح وناضل وجرت على يديه المعجزات الكبرى من احياء الموتى وشفاء الاكمه والابرص باذن الله وتكليم الموتى له، فلم يطغه كل هذا الاعجاز وظل هو العبد الصالح المخلص لله، فكان كما يقول مولانا

الامام علي عليه السلام: (فلقد كان يتوسد الحجر ويلبس الخشن، ويأكل الجشب، وكان ادامه الجوع، وسراجه بالليل القمر، وظلاله في الشتاء مشارق الارض ومغاربها، وفاكهته وريحانته ما تنبت الارض للبهائم، ولم تكن له زوجة تفتنه، ولا ولد يحزنه، ولا مال يلفته، ولا طمع يذله، دابته رجلاه، وخادمه يداه..).

نبي الاسلام محمد صلى الله عليه وآله

نتعلم الصبر من سيدنا ونبينا محمد خاتم النبيين صلى الله عليه وآله الذي قال (**ما أوذي نبي قط مثل ما أوذيت**)، فلقد لاقى من قومه وهو يدعوهم الى النجاة اشد انواع البلاءات العسيرة، فاتهموه بالجنون والسحر والكهانة، الى غير ذلك من انواع الاذى والبلاء الذي يعجز البيان عن وصفه، فخرج مهاجرا الى ربه بعد ان فقد كل محام عنه وناصر وقد تآمروا على قتله، وخاض الحروب ضد المناوئين المعتدين، حتى نصره الله في مواطن كثيرة، ولقد اقسم الخالق به ولم يقسم بغيره من الانبياء وذلك لانه كان الاسوة الحسنة في كل افعاله واقواله.

قال الامام علي عليه السلام :

(ولقد كان في رسول الله كاف لك في الاسوة ودليل ذلك على ذم الدنيا وعيبها وكثرة مخازيها ومساويها، اذ قبضت عنه اطرافها، ووطئت لغيرها، اكنافها، وفطم عن رضاعها، وزوي عن زخارفها).

الامام علي عليه السلام

الاسوة لنا في علي الذي صبر على محنة الاسلام ومشاركته للنبي في كل همومه وغزواته، وتحمله وزهده في متاع الدنيا حتى بعد ان اصبح خليفة المسلمين، والتاريخ صوّر لنا ذلك بمواقفه المذهلة في عدله واستقامته وورعه وتحمله، وكثرة ما خرج عليه من اصحاب المطامع يريدون الدنيا وهو يريد الاخرة، وظل هو درع الاسلام الحصين يصد كيد الكائدين، فلقد صبر على من تجاوز عليه وحاربه والب عليه وكانت العاقبة ان اعطاه الله ما امّل فنال ما وعده الله بانبعاث اشقاها فنال الشهادة وهو ساجد في المحراب ليلة القدر.

سيدتنا فاطمة عليها السلام

ولنا في سيدة نساء العالمين على لسان ابيها خاتم النبيين اسوة حسنة في تحملها الاذى الذي صب عليها وعلى ابيها وزوجها من جهل قريش وعنادهم، وتتبعها له في كل مكان، فكانت

في بدء الدعوة تتبعه اتباع الفصيل اثر امه، تدافع عنه وتحميه، وتراقب من يريد به الاذى لتنبه على الخطر، فكان بحق ان قال عنها ان (**فاطمة هي ام ابيها**)، وما اعظمها من مقولة يقولها نبي البشر عن امراة، وهو ليس ممن يتكلمون بالعواطف، ينعتها ام خاتم النبيين.

تحملها شظف العيش وشدته ومواساتها لبنات المدينة في فقرهن وعوزهن، وقول والدها لها (**يافاطمة تحملي مرارة الدنيا لحلاوة الاخرة**) يقول علي عليه السلام وهو يصف للنبي حالها: (**يا رسول الله ان فاطمة قد جرت بالرحا حتى اثرت الرحا في يديها، واستقت بالقربة حتى اثرت القربة بنحرها، وقمت البيت حتى اغبرت ثيابها، واوقدت النار تحت القدر حتي دنست ملابسها**).

وقد تزوجت علي عليه السلام سيد الاولياء وكان جهازها وسادة من ليف وحصير من سعف النخيل، وقربة ومنخل ومنشفة وقدح ورحا الى غير ذلك من المتاع الزهيد.

ولنا في ائمتنا وولاتنا وحماة ديننا كل حسب دوره اسوة في العمل الصالح، فهذا الامام الحسن عليه السلام الذي ضحى بنفسه وتنازل عن حقه حفظا لبيضه الاسلام، وتحمل لوم الصديق وشماتة العدو.

والحديث عن سيد الاحرار مولانا الحسين بن علي عليه السلام طويل فقد سطر اروع ملحمة بطولية واجه بها الموت اربا هو واهل بيته وخُلِص اصحابه، وهو يقول: **(لا ارى الموت الا سعادة والحياة مع الظالمين الا برما)**، فكان موقفه موقف الحر الابي الذي صنعته عين النبي وعلي وفاطمة.

سيدتنا زينب عليها السلام

نتعلم الصبر الذي لا يسع البيان وصفه، من اسوة النساء وبقية الاباء وبطلة كربلاء تلك التي وقفت في يوم عاشوراء تمد يدا غير مرتعشة الى جثمان قد مزقته السيوف المعادية الدنيئة وهو جسد حبيب على قلب الرسول تمتد تلك اليد وتقول: (**اللهم تقبل منا هذا القربان**)، ولو لم يكن لهذه اللبوة الهاشمية غير هذا الموقف في الطف لكفاها فخرا وعزا ورفعة. ومن ثم قادت اعظم ثورة في التاريخ وجعلت من راية النصر المزعومة بيد العدو تتهاوى في مزابل التاريخ.

لماذا اعتنق الاسلام؟

زهراء القزاز

اميــرة

ولدت اميرة في ولاية (اركنساس) بالولايات المتحدة الامريكية.

كانت نشاتها في قرية حيث الوالدان يسكنان هناك، والدها رجل دين يلقي المواعظ في الكنيسة المعمدانية المحلية وهي الطفلة الوحيدة لابويها.

تعاليم الطائفة المعمدانية تختلف عن غيرها، الا انهم يؤمنون بالثالوث، وان المسيح ابن الله.

كان سكان القرية كلهم من البيض المسيحيين فقط، ،ومضت سنين ولم تتعرف على شخص من خارج القرية.

كانت الكنيسة تُعلم مريديها ان الناس سواء، فهم بشر ولا فرق بينَهم، لان اللون لا يعد ميزة للبشر، الا ان هذا الكلام كان مجرد ادعاء فليس له في الواقع اثر كما تعبر هي.

دخلت الجامعة ورات بعض المسلمين فدهشت لمنظرهم وهم يرتدون تلك الملابس المختلفة رجالا ونساء، واكثر ما ادهشها منظر النساء المسلمات المحجبات، وبما انها تحب الاستطلاع بادرت الى التعرف على واحدة من المسلمات في الجامعة.

وكانت تلك المقابلة الباب الى الهداية والصلاح.

تعرفت على الصديقة الجديدة المسلمة وتدعى (ياسمين) وهي فلسطينية الاصل، احبت اميرة كثيرا واصغت لحديثها بكل جوارحها، حدثتها عن الوطن السليب وعن محنة امتها وشعبها، وحبها الكبير لبلدها وخاصة دينها، تقول اميرة: لقد كانت (ياسمين) تتمتع بسلام مع نفسها لم ار له مثيلا في اي انسان اخر قابلته، وكانت تحدثني عن الانبياء، وعن الرب، وانها تعبد الها واحدا لا شريك له وتسميه (الله).

كانت احاديثها مقنعة صادقة.

استمرت العلاقة بينهما وتوطدت عرى الصداقة بين الامريكية والفلسطينية، بين المسلمة والمسيحية، وتجددت اللقاءات، الا ان اميرة لم تشا ان تخبر احدا قريبا كان او بعيدا عن هذه العلاقة وعن هذه الصداقة.

لقد بذلت (ياسمين) جهدها لاقناعها بان الاسلام دين الحق وهو الوحيد الذي يلبي حاجات البشر، وانه يضمن للانسان انه خالد، وان الموت لا يمثل مرحلة الفناء، بل هناك عالم آخر نحيا فيه ونحاسب ونثاب.

وغادرت (ياسمين) الى فلسطين، وكانت

ساعات الوداع حرجة ومحزنة لانها تحسب انه اللقاء الاخير، لذلك كان الوداع قاسيا، فانهمرت الدموع، وخفق القلبان، وفي تلك اللحظة من العواطف المهتاجة طلبت(ياسمين) من (اميرة) طلبا واحدا هو: ان تقرأ كثيرا عن الاسلام ومبادئه حتى يكون لهما لقاء في العالم الآخر في الجنة.

تقول اميرة:(ما زالت كلماتها تتردد في سمعي وهي من اطلق عليّ اسم (اميرة)، ولقد رغبت واحببت هذا الاسم وبقيت متعلقة به وسميت نفسي بعد اسلامي به.)

بعد اسبوعين من رحيل (ياسمين) عرفت اميرة انها قد اغتيلت برصاص الغدر بايدي اليهود الاسرائيلين وهي خارج المنزل فترك هذا الخبر اثرا بالغا في قلب (اميرة) وشعورها واحساسها.

واستمرت في دراستها فقابلت الكثير من الاصدقاء، واحبت اللغة العربية بصدق، وكانت تجد الذ الساعات في سماع القرآن، وكان يدخل معها في حوار كثير من المسلمين على شبكة الانترنت ويقراون كتاباتها الا انهم يتصورون انها لا تزال بعيدة عن الايمان.

واكملت دراستها وغادرت المكان، ولم يعد في قلبها حنين لاصدقائها المسلمين، الا انها ظلت متعلقة باللغة العربية، وقراءة الكتب الاسلامية مما جعل الاهل يخشون عليها ان تفارق معتقدها وتصبح مسلمة.

ومضت سنوات واذا بها تلتقي بشاب مسلم عقائدي، وراحت تطرح عليه الاسئلة، وهو يجيبها واستمرت الحوارات، وكانت تدعو الله ان يلهمها الصواب، وشاءت رحمة الله ان تقتنع وتعتنق الاسلام وتقول: (ان الذي اقنعها بالاسلام هو عقيدة المسلم انه (لا اله الا الله محمد رسول الله).

عندما اسلمت (اميرة) بدا عليها التغيّر، فقاطعها الاهل تماما ونسبوها الى الجنون، بل سعوا الى وضعها في مصح عقلي لانهم تصوروا انها قد جُنت.

ثم قام احد الاقرباء فشكاها الى القانون ومنعها من الاقتراب من منزله، وكانت امها من جملة من ادعى عليها وطردها.

ولم يتوقف الاعتداء عند هذا الحد فقد هجم عليها في احد الليالي رجل وهي في موقف السيارات وطعنها فتم القبض عليه، وكانوا يخربون لها سيارتها ويضعون امامها العقابيل.

عندما كانت تريد غسل ملابسها في المغسلة العامة يقوم الغاسل وبتوصية من الاعداء باضاعة ملابسها الاسلامية، ويترك لها غيرها، ويقوم بتهديدها اذا هي شكته الى القانون.

وظلت تخوض حربا امام الناس وامام المحاكم وذنبها انها تشهدت بشهادة الحق وقول لا اله الا الله.





لمراسلاتكم : «الرياحين»
al_rayahin@yahoo.com
alrayahiin@gmail.com

ما هي الطريقة المثلى لتدريب الابناء على اداء الصلاة، هناك من يقول الضرب علاج مفيد لهذه الحالة هل هذا صحيح ام خطأ ؟

اختكم سعاد يونس من بغداد

اختنا الفاضلة :

نعم لقد روي عن الرسول صلى الله عليه وآله بانه اجاز الضرب للاطفال اذا ما تركوا الصلاة في سن العاشرة كما جاء في الحديث (مروا اولادكم بالصلاة لسبع واضربوهم عليها لعشر)، (مروا صبيانكم بالصلاة اذا بلغوا سبعا).

ان الرسول في هذا الحديث قال مروهم او علموهم الصلاة في سن مبكرة وهي سن السابعة اي من نعومة اظفارهم حتى يتدربون عليها وتكون جزء من اعمالهم التي يتطبعون عليها، ولا يمكنهم تركها لانهم اعتادوا عليها منذ طفولتهم، وكلمة علموهم تتحدث عن خطوات زمنية قدرها ثلاث سنوات حتى يكتسب الطفل هذه العادة ثم يبدأ الحساب عليها ويدخل العقاب كوسيلة من وسائل التربية في نظام اكتساب السلوك، فعامل الوقت مهم في اكتساب السلوك ولا يجب ان نغفله حين نحاول ان نكسبهم اي سلوك، فمجرد التوجه لايكفي والامر يحتاج الى تخطيط وخطوات وزمن كاف للوصول الى الهدف، كما ان الدافع الى اكتساب السلوك من الامور المهمة وحتى يتكون فانه يحتاج الى بداية مبكرة، والى تراكم القيم والمعاني التي تصل الى الطفل حتى يكون لديه الدافع النابع من داخله نحو اكتساب السلوك الذي نود ان نكسبه اياه، اما اذا تأخرنا بتعليمه الصلاة الى سن متأخرة فاننا نحتاج الى وقت اطول مما لو بدانا مبكرين حيث ان طبيعة التكوين النفسي والعقلي لطفل العاشرة يحتاج الى مجهود اكبر مما يحتاجه طفل السابعة من اجل اكتساب السلوك نفسه، فالامر في هذه الحالة يحتاج الى صبر وهدوء وحكمة وليس الى عصبية وتوتر. قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (ان هذا الدين متين فاوغلوا فيه برفق ولا تكرهوا عبادة الله الى عباد الله).

وقد يكون الطفل عنيدا ومشاغبا،



واحتجنا الى تخويفه وذلك عن طريق الضرب مثلا فليكن ضربا تاديبيا غير مبرح، وان يكون في المناطق المباحة وفي منأى عن عيون الاخرين، ولسنا في حالة توتر وغضب فان الانفعال يقودنا الى صب حقدنا عليه بقوة مما يؤدي الى تفاقم الامر، وقد عنى الرسول بهذا الضرب، التأديب الاصلاحي العلاجي وليس الهدف منه العقوبة والاهانة، واذا ما راى المربي ان الضرب سوف يسبب مشكلة كما يحدث في كثير من الاحيان فليترك وليتوقف.

فلم يقصد الرسول صلى الله عليه وآله انه علينا ضرب الاطفال ضربا مبرحا، اليس الرسول من اوجب وامر بدفع الدية الى الطفل اذا ما ضرب ضربا مبرحا.

نحن نريد ان يعمل ابنائنا طبق ما نريد تقليدا اعمى لا غير، بدون تفهم وادراك، نريد منه ان يقلدنا في كل اموره وننسى انه يعيش في زمان غير الزمان الذي تربينا فيه، وانه محاط بكثير من المغريات بفعل الزمن وتطور اساليبه. وان اساليب التربية تختلف بفعل الزمن ومتغيراته ومتطلباته.

ان الذي يعتقده الخبراء: ان الطفل يجب ان يفهم الصلاة بانها عمل ذاتي ينطلق به الفرد من اجل نفسه لا من اجل الله سبحانه، كالعقيدة التي يجب ان يفهمها ويعتقد بها لا ان يطبعها في مخيلته ويرددها بلسانه، وهو لا يعرف السر في ذلك، وليس لديه جواب اذا ما اشكل عليه، وقد ينحرف اذا ما اراد احدهم اقناعه العكس بسبب عدم امتلاكه الرد المناسب للاشكال الذي طرح عليه.

ان العبادة التي تأتي بالاكراه لاقيمة لها، وقد لوحظ كثيرا ان الاطفال الذين يكرهون على الصلاة في الصغر ويضربون من اجل تركها، يتركونها في الكبر ويعاندون الاباء ويعلنون ذلك صراحة بانهم لايصلون ولا يريدون الالتزام بها بقدر ما راوا الآباء يصرون على ذلك، وبقدر ما اوذوا بسببها.

ان على الاباء ان يغرسوا حب الصلاة والالتزام بها، وتنبيههم عليها، ومن تلك الامور هي: اهتمام الابوين باوقات الصلاة وان يكونا يقظين نحو اوقاتها فاذا حان وقتها اعلنوا ذلك، وامروا الابناء ان يصلوا، ويا حبذا لو وقف الاب اماما لابنائه وامرهم بالاقتداء به والصلاة خلفه جماعة، وبعد الصلاة يبين لهم فضيلة الصلاة جماعة، وارشاد الشرع اليها، وكم هي قيّمة في ميزان الاعمال مدعما كلامه باحاديث النبي صلى الله عليه وآله وانها الكتاب الموقوت على الناس، وانها صلة العبد بربه، وانها اول ما يوضع في ميزان الاعمال والاحاديث في ذلك مستفيضة.

يبين لهم ان الصلاة موجودة في كل مكان فجميع المخلوقات تصلي لله وتسبحه وتعبده، والانسان هو الوحيد الذي يصلي بوعي وادراك، وهو من يستفيد من هذه الصلاة ويحس بقرب الله منه في حالة سجوده وتسبيحه، فكم من الآباء جعلوا من ابنائهم يعشقون الصلاة بدل

ان ينفروا منها وذلك باسلوبهم الحكيم في تعريفهم للصلاة لصغارهم فجعلوا من الصلاة مكانا للاحتفال والفرح بما يقدمه لهم من دعم وتشجيع ويعدهم بوعود حسنة لا يستطيع التخلف عنها كان ياخذهم في سفر او نزهة،او يجلب لهم هدايا وان كانت رمزية.

قد يصادف تهيأ العائلة للخروج ويكون وقت الصلاة قد اقترب هنا على الاب ان يتأخر ويقول للاولاد ان وقت الصلاة قريب وليس من المستحسن ان نخرج فتضيع علينا الفضيلة وحرماننا من ثوابها، ماضر لو تأخرنا وصلينا ثم نخرج فوقت الخروج موسع ولا يضيع علينا، اما فريضة الصلاة فانها محددة في اوقاتها وبذلك سوف نخسرها اذا ما لم نؤدها في وقتها، فيؤدي الصلاة ثم يخرج بالابناء ولا يعتذر عن الخروج لان ذلك سيجعل الصغار يعتقدون ان سبب حرمانهم من النزهة هو الصلاة، ويجعل خروجهم هذا مؤنسا ولا يكدر عليهم خروجهم هذا بعصبية او سوء مزاج.

يجب ان تكون الصلاة حبيبة القلوب لا ان تؤدى بانها شيئ ثقيل ومزعج فُرض عليهم.

يمكننا ان نستفيد من دروس الحساب مثلا، فتكون اسئلتنا هكذا: طفل صلى صلاة الصبح ركعتين، ثم صلى صلاة الظهر اربع ركعات فكم ركعة قد صلى؟

رجل بينه وبين بيته والجامع ٤٠٠ متر وهو يقطع في الخطوة الواحدة ٥٠ سنتيمتر فكم خطوة يخطوها حتى يصل الى الجامع، واذا علمنا ان الله سبحانه يعطي الحسنات على كل خطوة فكم حسنة يحصل عليها؟ ومن هذه الامثلة كثير يمكننا ان نستفيد منها.

اما عن حكايات الصغار في عنادهم للاباء بسبب التوبيخ والضرب ما تبين لنا من خلال دراسة اجريناها على الابناء وسؤالنا لهم عن كيفية تعلمهم للصلاة وادائهم لها وطريقة معاملة الاباء ورد فعلهم على ذلك قول احدهم: انه كان يقوم من نومه مسرعا فيبلل يديه بالماء فقط ثم يذهب الى الفراش ويستلقي ثم يقوم بالقراءة بصوت عال والاب يسمع صوته موهما اباه انه يصلي،وبعد فترة اكتشف الاب ان الابن لم يكن يصلي وانه كان يوهم اباه بذلك. ويقول لقد كنت افعل ذلك لان ابي كان يصر على ان انهض للصلاة بل يضربني ضربا مبرحا اذا ما تخلفت، ولم اكن انذاك اعرف اهمية الصلاة لكني عندما عرفت اهميتها التزمت بها من تلقاء نفسي.

من هذا نعرف ان الابن لم يكن يعرف اهمية الصلاة وان الاب لم يكن قد اوضح لولده فضيلة الصلاة واهميتها، وكان لا يعرف وسيلة لتربية ابنه الا الضرب فراح الابن يعادي الصلاة و يستخف بها ولا يعير لها اي اهمية وهي بالنسبة اليه شيئ مفروض عليه،

وهكذا يظل الابن عاصيا بسبب جهله لقيمة الصلاة، ويظل الاب محتفظا بحقه في الطاعة العمياء ناسيا او متناسيا ان عليه ان يحبب الصلاة الى ابنائه لا ان يجعلهم يكرهونها بسبب سوء المعاملة.

وان اسلوب الضغط والترهيب يبعد الابناء عن الصلاة اكثر مما يقربهم منها.

ومن هؤلاء الابناء من قال انه كان يصلي ولا يجعل اباه يعرف انه صلى، واذا ما ساله قال انا لا اصلي ولا يمكنك اجباري على ذلك فالصلاة هي لي وليست لك. ويظل الاب يعتقد انه ابنه لايصلي ويعاني من عناده، والواقع ان الولد كان يؤدي الصلاة الا ان كبرياءه وعناده لا يدعانه يعترف بالحقيقة.

علينا تعليم الصغير الشجاعة في دعوة رفاقه للصلاة وعدم الشعور بالحرج. ولا يخجل من تادية الصلاة في المدرسة امام رفاقه، وليكن فخورا بهذه الصلاة، وان حاول بعضهم الصغار ايذائه.

تعريفات

العقل:

معجزة الانسان التي يتمها بتوسع مداركه

الحنان :

يشد من عضد الانسان ويمنحه القوة.

الصراحة :

تقرب المسافات وتوضح المبهم

الحقيقة :

واقع يجب مجابهته والوقوف عنده .

الكذب :

حبل قصير يتشبث به الضعيف

الصدق:

معبر النجاة يعبره القوي.

الكسل :

معول يحطم الطموح ويكسر الارادة .

الذكريات:

كل ما بقي للانسان من الماضي.

الجهل:

رأس كل مذلة.

العلم:

بستان يغنيك عن الحاجة الى الناس.

من حياتي

هذه الصفحة من المجلة هي للاخوات اللائي يرغبن بنشر مآسيهن، وهي تقوم بنشر القصة كما هي بعد ملاحظة الجوانب الفنية واللغوية.

الاخت ليلى عدنان: الحلة

تقول الاخت المرسلة بألم شديد: بدأت معاناتي حين رحل والدي الى دار باقية وكان لي من العمر عشر سنوات.

عندها عرفت معنى اليتم والحاجة الى الناس وخاصة اللؤماء منهم، الذين لم يعن لهم شيئا وجود عائلة تعاني من الفاقة وقلة ذات اليد بعد رحيل كافلها.

امي كانت امرأة عادية لا تعرف القراءة والكتابة، واخوي صغيران احدهما اكبر من الاخر بسنتين، واختى الكبرى تكبرني بعشر سنوات، كان علينا ان نعيل انفسنا ولكن كيف: من الذي سوف يجلب لنا لقمة العيش؟ ومن يرعانا اهو قريب يطمع فينا لاننا اناث؟ اوهو بعيد فلا يري من يهمه من امرنا من صلة ذوي القربى،؟. لا احد يسأل كيف تعيش هذه العائلة بعد رحيل من يكفلها.

قررت امي ان تعمل في السوق تبيع شيئا، تشتري اشياء تربح عليها بعض المال ما يمكنه ان نسد به رمقنا.

الاغنياء حولنا كثر ما شاء لك الحساب ان تحسب، سياراتهم فارهة، قصورهم شامخة، انوفهم متعالية يمرون علينا في الشتاء ونحن نسير ذاهبين الى المدرسة بسياراتهم فيرشون علينا الاوحال والمياه الراكدة اذ تحركها السيارات ثم يمضون وكانهم لم يصنعوا شيئا...

وكنا في بعض الاحيان نعود الى المنزل لإستبدال ملابسنا لانها اتسخت، وفي بعض الاحيان لا نجد ما نلبس فنبقى في البيت ولا نذهب الى المدرسة.

كم كنت أبكي عندما أرى الفتيات يمرحن في يوم العيد بملابس جديدة، واحذية انيقة، ونحن في اطمارنا البالية، ننظر اليهم من طرف خفي، ناكل الطعام الردئ وهم يرمون باطعمتهم المتنوعة في سلال المهملات ولا يبالون بما يصير اليه ابناء جلدتهم من المحرومين.

في يوم من الايام وعندما كنت في المدرسة جاءتني صديقتي وقالت لي: ارأيت كيف كان حفل صديقتنا هيفاء في عيد ميلادها: هنا ابتسمت وقلت: نعم كان رائعا.

قالت وهي تضحك:

خلتك لا تكذبين،فانت لم تكوني من المدعوات فمن اين عرفت ذلك؟

هنا استدركت وقلت:

لم ارد ان اقول ان صديقتي تركتني ولم تدعني مع صديقاتنا لفقري .

قالت: هذا امر عجيب وتظنين انها سوف تدعوك لحفل ميلادها وكيف تدعوك وماذا تلبسين وكيف تتجراين على الدخول الى منزلهم الفاره، وكيف تعرفين نفسك للحاضرات؟

قلت: صديقتي العزيزة لا داعي لهذا الكلام فلسنا في ساحة سجال، اسحب ما قلت من كلام فلست مدعوة ولا اريد ان اكون هناك لالطخ فراشهم بفقري.

قالت: حسنا لن اخبرها انك ادعيت انك مدعوة لحفل ميلادها لكي لا تتشوه صورتك لديها وتحسبك كاذبة.

اردت الفرار من بين يدها الا انها امسكت بي وقالت: اياك ان تعودي لمثلها.

احسست بان الدماء تجري في عروقي وان الدم يطفح في وجهي، وان اعضائي راحت ترتعد من كثرة الانزعاج،

اسرعت الخطا وذهبت الا انها ظلت تلاحقني بنظراتها الغاضبة من لاشيئ.

جئت الى البيت بغم وهم، فرأت امي ذلك في وجهي وقالت: ما بك لماذا هذا التجهم الذي اراه على محياك؟

قلت: لاشيئ ان رأسي يؤلمني لا اكثر.

واستمر الصداع واستمر الالم، بل اشتدت حرارتي، واصبح الصباح الا ان الصداع لم يذهب، فقررت الذهاب الى الطبيب، ذهبت فشرحت له الحالة، اعطاني بضع اقراص من الاسبرين، ثم عدت الى المنزل وشربت الدواء الا انني لم اهدأ، بل استمر الالم على ساق، وهكذا بقيت لليلة اخرى، واصبح الصباح فاذا بي بركان من الالم يريد ان ينفجر، عندها نقلتني امي واختى الى المشفى وهناك ثار قلقهم وبدأت الجدية في العمل.

في هذه اللحظة جاء احد الاخصائين وطلب فحصا عرفت فيما بعد انه فحص لمعرفة ما ان كنت مصابة بالسحايا ام لا.

رقدت تلك الليلة في مشفى خاص وهو فقط للامراض السارية، وهناك كانت الطامة اذ بدأ الالم يقتلني حتى اني كنت احاول ان احطم زجاج النوافذ، بل اتشبث بالمرضى، واصرخ واستغيث، وامي تنظر اليّ بعينين قد غشاهما الدمع، وقلب قد تصدع مما يرى وليس في يده حيلة.

وتم تشخيص مابي، انه مرض السحايا الخطير مرض رهيب قد لا اخرج منه بسلام، وهو كما يقولون يؤدي الى الصمم او البكم، او العمى،او الموت لا شيئ بعون الله اذا حفظ عبده.

وبقيت في المشفى لمدة عشرة ايام اعالج على حساب الدولة، والحمد لله فقد خرجت من المشفى الا انني مصابة بالصمم، وشكرت الله كثيرا لاني لم افقد بصري. وانني عدت صماء عن سماع الباطل والحرام وثرثرة الذين لا يخافون الله. وان كان هذا العائق تسبب به المرض الا انه رحمة لي.

التحرّش بالنساء لماذا؟

الدكتورة اقبال الاسدى

احترام المرأة وحقوقها يكمن في ماذا؟

طبول تدق، واعلانات تنشر، ومطالبات كثيرة باعطاء المرأة المظلومة حقها وانقاذها من قبل الذين يريدون حجبها وخنقها، وارغامها على ما لا تحب،، كلها تريد حماية المرأة ومساواتها بالرجل، بقي لهم ان يقيموا مصنعا يصنعون فيه اجهزة تعيد تكوينها لتكون مساوية للرجل في كل شيئ.

جنون وعبث وكلام فارغ ليس وراءه الا المصالح التي تدفعهم الى تلك الافعال والاقوال، بامكانهم ان يجيبوا على طلب واحد فقط اريده ان يتحقق اذا قدروا على ذلك.

انا الان بصدد ظاهرة واحدة لا اكثر واطالب بارجاع الحق الى المرأة المضطهدة المغتصبة والتي لا يمكنها البوح بما يجرى عليها على يد من استغلها باسم الوظيفة، وباسم العمل وباسم الكسب.

جاء في دراسة صدرت عن معهد المرأة في العاصمة الاسبانية مدريد ان مليونا و ٣١٠ الاف عاملة تعرضن لنوع من انواع التحرش الجنسي عام ٢٠٠٥ اي ٥١٪ من مجموع عدد العاملين في اسبانيا الذي يبلغ ٨ملايين و ٤٢٥الف عاملة وعدد اللواتي يتجرأن على التقديم بشكوى لا يتجاوز ال ٣٥ من مجموع حالات التحرش في اسبانيا.

اما في روما فتقول المفوضة الاوربية للعمل والشؤون الاجتماعية ـ (اناديا منتوبولو) ـ التي تعتبر نفسها واحدة من ضحايا التحرش الجنسي عندما كانت طالبة:

ان حجم هذه الظاهرة غير مدرك على نحو فعلي في دول الاتحاد وان٣٥٪ من النساء يتعرضن الى شكل آخر من اشكال التحرش الجنسي في مكان العمل.

وتشير احصائيات المفوضية الاوربية الى انه خلال العام الماضي تتعرض نحو ٥٠٪ من النساء العاملات الى تحرشات جنسية، اما في امريكا وفيها صدر تقرير عن الجمعية الاميركية للنساء الجامعيات وهي منظمة تدافع عن حقوق المرأة مقرها واشنطن جاء فيه: ان حوالي ثلثي من شاركوا في الاستطلاع اشاروا الى تعرض النساء لشكل من اشكال التحرش الجنسي وهو ما تعرفه الدراسة بانه سلوك جنسي غير مرحب به، ويعتبر بمثابة تدخل في حياة الشخص وقد تراوحت اعمار المشاركات في الاستطلاع بين الـ ١٨ عاما كما انهن ينتسبن

الى كليات خدمة المجتمع، وكليات جامعية، وجامعات خاصة، وعامة في ارجاء البلاد، وقد وجد المحللون ان معدلات من يتعرضن للتحرش الجنسي مرافعة على نحو يثير الدهشة خصوصا في ضوء الاهتمام العام بهذا الموضوع من قبل المسؤولين والرووؤساء.

كما تشير الاحصائيات انه في كل نصف دقيقة تغتصب امرأة في جنوب افريقيا، وتعد هذه المساحة من العالم من اكثر الدول التي تتعرض لهذه الجريمة حيث يحدث الاغتصاب بمعدل ١١٦ حالة لكل ١٠٠،٠٠٠ فرد وهو تقريبا ضعف المعدل السنوي لجرائم القتل.

اما الحالات التي بُلغ عنها فهي لا تتجاوز ٩٪ من اجمالي حالات الاغتصاب التي تحدث بالفعل في جنوب افريقيا مما يرفع العددالى اكثر من مليون حالة في السنة، وتقول الدراسات ان الشرطة لا تذكر العدد الصحيح لهذه الحالات ففي كل حالة اغتصاب يتم الابلاغ عنها هناك ٣٥ ضحية اخرى تلتزم الصمت وقد سبب ذلك من انتشار ذلك المرض الخطير الايدز حيث ان واحدا من ثمانية افراد بالغين في جنوب افريقيا مصاب بفيروس الايدز وارتفعت نسبة العدوى الى ١٥٠٠ في اليوم او اكثر.

اما في امريكا فان قرابة ١٨ ٪ من النساء ١٩ مليون امرأة في الولايات المتحدة اغتصبن او تعرضن لمحاولات اغتصاب في مرحلة ما من مراحل عمرهن ويذكر ان اكثر من نصف ضحايا الاغتصاب انهن كن تحت سن ١٧ عندما تعرضن للاغتصاب لاول مرة.

اما في المانيا وحدها فان ٣٥٠٠٠ امرأة في السنة تغتصب، وهذا العدد هو ما سجل في دوائر الشرطة، واما الحوادث التي لم تسجل فهي تعادل الضعف من هذا العدد. هذا غيض من فيض الويلات التي تجري على المرأة في العالم المتحضر فاين هم حماتها والذين يطالبون بحريتها وحمايتها من الرجل ومن سلطته؟ ومساواتها به وهو من يمتهنها ويذلها اذلالا بغيضاً ، هلا انقذوها دعاة الحرية والمساواة مما هي فيه من الاضطهاد والظلم.

صفحة الطفل

الطفل الخجول

اعداد: نجوى قاسم

الخجل عند الاطفال يؤثر تأثيرا فعالا في التخلف عن تحصيل العلوم والتقدم في الدراسة.

اذا كان المعلم نابها وذكيا ومخلصا فانه بامكانه ان يكتشف الاطفال الخجولين وذلك من خلال الاحتكاك بهم والتعرف عليهم.

عند ذلك يرى انماطا متعددة، فكل طفل نشأ في بيئة تختلف عن غيرها وهذا المنشأ قد يحدد شخصية الطفل فيكون شجاعا مرة وخجولا اخرى وجبانا في غيرها.

يرى المعلم في الصف طفلاً يشارك في كل شيئ ويدلي بكل ما لديه ولا يفكر هل ما يقوله صحيح او خطأ فهو يريد ان يدلي بدلوه في هذا المضمار.

اطفالا يفهمون ويدركون المادة بسرعة فائقة ويناقشون الامور والمعلم.

اطفال اشقياء مشاغين يثرثرون، وهؤلاء من منهم ذكي ويفهم، واخر لا يعرف غير الحركة، ويحاول بكل طريقة ان يتخلص من فروضه وواجباته رغم كل المحاذير، فيستدعي الولي ويشرح له حال ولده وتقدم اليه الانذارات والعقوبات الا انه لا يستجيب.

اطفالاً هادئين منضبطين اخلاقياً لا يتدخلون في امور غيرهم يعرفون جيدا ان المدرسة هي مدرسة وليست ملعبا.

اطفالاً مجتهدين ينجزون فروضهم بكل امان وثقة، ويكونون قدوة لغيرهم في دروسهم، لا يتورعون عن المطالعة ولا يتخلفون عن درس بل يستفيدون حتى من الفرصة في قراءة المادة المطلوبة.

اطفالاً منظمين يقومون بواجباتهم المدرسية يقفون في المكان المحدد يجلسون في رحلاتهم المعينة يحترمون المعلمين.

اطفالاً لا اباليين لديهم سلبيات مثيرة فهم اشقياء كسولين ثرثارين بل هم طامة على رأس المعلم والطلاب في الصف وفي المدرسة وعلى رغم كل العقوبات هم متأخرين لا يبالون ما يقع لهم . ومن هذه المجموعات طفلاً اكثر عذابا من هذا وهو الطفل الخجول وقد يعجب البعض لماذا يتعذب وهو طفل لا يؤذي؟

الجواب: انه يعاني من عقدة خطيرة ان عزلته ونطوائه وتوتره وفقدانه الثقة بذاته تؤثر على مستواه وتجعله متأخرا على رغم استعداده للدراسة، انه بسبب هذه العقدة يبقى منغلقا على نفسه، شاعرا بالفشل، تثيره كثير من الامور الا انه لا يستطيع ان يعبر عما في نفسه من شدة خجله، لا يسأل عن مادة لم يفهمها ويريد فهمها.

ان هذا الطفل يقوم بواجباته المدرسية لا حبا بالدرس، وانما تجنبا للاذى والتوبيخ الذي سوف يلاقية من معلمه ووالديه،

ثم ان هذا الطفل يحاول دائما ان يبتعد عن محيطه بما انه يتصور نفسه طفلاً لاخير فيه، وانه مرفوض من اصدقائه وانه مثير للضحك.

اما اسباب هذه العقدة يمكن تلخيصها في نقاط:

ـ معاملة سيئة يتلقاها الطفل من الاهل.

ـ نبذه وتلقينه بانه صغير ليس له الحق بالحوار فان استعداده الذهني لا يتقبل ذلك.

ـ انطوائه على ذاته وعجزه عن الانخراط في صفوف مجتمعه واحساسه بانه غير محبوب للاخرين.

ـ مواقف مخجلة تعرض اليها سابقا سببت له هذه العقدة.

ـ تعرض سابقا للتأخر الدراسي فرسب في صفه مما جعله يجلس سنة اخرى مع من هم اصغر منه سنا.

ـ يجهل آلية التواصل التي تسمح له بالتحاور والانخراط والتفاعل مع الاخرين.

ـ لا توجد لديه ذهنية خصبة تمكنه من الاستيعاب والادراك مثل بقية الطلاب المتفوقين.

ـ قد يكون من الاطفال الذين ينتقل اهلهم من منطقة الى اخرى فيسبب له هو ايضا انتقالا من منطقة الى اخرى ومن مدرسة الى اخرى.

فلذلك هو لا يستطيع ان يتأقلم مع الجو الجديد.



وماذا عن الصومال ؟

شفق حسين

الشعب الصومالي يهلك او انه في طريقه الى الهلاك جوعا ومرضا. وهذه ام الكوارث ان يموت الانسان من الجوع مع كثرة خيرات الله في الارض، ونعمه الوفيرة لعباده في بلاده.

لقد اتخذ هذا الشعب من الصحاري ظلالا يأوي اليها من ويلات الطامة التي المت ببلاده، واضحى يبحث عن فتاة خبز او كسر بيت، او خرقة يلف بها جسده العاري ويواري سواته المكشوفة مع من اتى بهم الى هذه الدنيا من صبية واطفال ليذوقوا الوبال.

هذا ما تطرحه وسائل الاعلام، وهذه هي الحقيقة.

ان هذا الشعب ينتظر الموت في كل لحظة، فقد شحت عليهم بركات الارض التي تفيض بالخيرات، فانقطع قطر السماء وعقمت الارض عن ميلاد نبت جديد يحيا به هذا الشعب المظلوم.

ان ارض الله هي لعباده وليس لاحد الحق ان يمنع انسانا رزقه ويتفرد بخيرات الارض بحجة هوية او جنسية او عرق او مذهب او ديانة، والله سبحانه قد شملت رحمانيته كل عباده ووزع لطفه وكرمه على كل مخلوقات ارضه، ولم يحرمهم من هذا الفيض واللطف، فمن اجهزة الجسم الى بركات الارض، والات الطبيعة التي زودها الله لعباده في ارضه ليعيشوا بها ولينعموا بخيراتها، فهذه الشمس بما فيها من المنافع هي لهذا المخلوق الذي جاء الى الارض، وهذه انهارها وبحارها وكنوزها هي للانسان وليس لغيره، وانها من صنع خالقهم ومربيهم.

الانسانية نسيت نفسها ونسيت حسها وشعورها، لقد وضعتهما في صناديق الطمع وخزانات الجشع، وكأنها لا يمكن ان تعيش الا



اذا ملكت الفضاء وهيمنت على الاجواء.

اين هي الانسانية من هذه المآسي؟ واين هي خيرات بلاد الله العريضة؟ واين هي نعم الله الوفيرة التي تفيض في بعض البلدان فترمي دقيقها وارزها وخيراتها في المحيطات لئلا تقع في يد من ياكلون ولئلا تهبط الاسعار؟.

اين هي الانسانية ولا اقول الدين، لان الانسان هو اخو الانسان من اي بلد كان؟.

يا ايها الانسان

انك بشر خلقت بعواطف ومشاعر، ومتعك الله بعواطف شفافة ومشاعر هفافة، وانسانية مؤنسة. فكيف تهجع ليلك وتانس نهارك وانت ترى اخاك في الانسانية يهلك جوعا.

انها ليست الحرب التي يحتاج فيها الانسان في المساعدة الى التضحية بالنفس، او خوض المعركة، او حمل السلاح انها مجرد مساعدة لا تضايقك، بل تخفف عنك عبأ الهم الذي تحمله من جراء امتلاكك لهذه الاوراق وعبأ تنميتها وغم خسارتها، اليس لاخيك الانسان حق في مالك؟ اليس له نصيبا مما اعطاك الله وانعم عليك؟ وليكن اخوك الانسان الجائع هو حمالا يرفع عنك ثقل هذه الاحمال الى محلك الابقى ومقامك الادوم.

ان من يلاحظ بعض اسعار الاطعمة في بعض حضائر. ولا اسميها مطاعم . الاغبياء ولا اسميهم اغنياء .

يرى خسة طبع هذا الانسان الحيوان الناطق فكيف ينفق وكيف ياكل، بملعقة من ذهب، وطعام من ذهب، وهو يرى اطفالا يموتون ولا اقول يتضورون لانهم فعلا يموتون في كل يوم بالعشرات، هذا في الصومال وحدها، ولا تسال عن العدد الهائل الذي يموت في العالم من الجوع، وانت ايها الانسان تدخل في معدتك الذهب لتخرجها فضلات تانف عن النظر اليها، وتصم انفك عن استشمامها.

وان ما ينفق على مواد التزوير (التجميل) يعدل ثروات امم، كل ذلك تنفقه سيدات المجتمع على قوارير العطور، واحمر الشفاه ومسوّد الوجوه، وطلاء الاظافر، وخرق الثياب التي ترمى بعد حين و تهمل، لانها اصبحت



مادة مستعملة تأنف عنها النفوس وتعافها المجتمعات الراقية، تنفق كل تلك الثروات في سبيل ارضاء الشهوات الحيوانية وارضاء الغرائز القذرة الوقحة، والضحية هي من يدفع الثمن لذلك لانها تريد من يشتري بضاعتها ولا تشترى تلك البضاعة الا بالتزويق والخداع، وبذلك ندفع المليارات لنشتري سموم مواد كيميائية نجسة قذرة ينتهي مفعولها في سويعات، وهناك من يهلك لانه لايجد الخبز، نعم الخبز.

اين انت من نخوتك وحميتك مما يجرى في العالم من كوارث الجوع ومصائب الامراض وويلات القحط؟

اين انت وبماذا تفكر حين يعرض لك التلفاز هياكل عظمية تأن مما بها من سغب فتحن الى القرص فلا تجده، وانت تأكل في مطاعم السوء بآلاف الدولارات لعشاء واحد او نزهة واحدة او دخول مرقص، او دعوة من تحب من المترفين لتظهر بذلك عضلات الترف والنعيم ناسيا و متناسيا انسانيتك. وحق الله والناس عليك. صدق ربنا حيث يقول (إِنْ هُمْ إِلاَّ كَالأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلاً)، وقال الامام علي عليه السلام:

(هيهات ان يغلبني هواي او يقودني جشعي الى تخير الاطعمة ولعل بالحجاز او باليمامة من لاطمع له بالقرص ولا عهد له بالشبع.

وحسبك داء ان تبيت ببطنة

وحولك اكباد تحن الى القد

فما خلقت ليشغلني اكل الطيبات كالبهيمة المربوطة همها علفها، او المرسلة همها تقممها تكترش من اعلافها وتلهو عما يراد بها).



امثال عربية

جمعتها حوراء اللامي

(خليفة زحل)

يضرب لاظهار قيمة المال.

(خالف هواك ترشد)

يضرب في الحث على تجنب الهوى.

(رضي الخصمان وابى القاضى)

يضرب للذي يركب رأسه في القضاء.

(ركوب الخنافس ولا المشي على الطنافس).

يضرب للذي يتمسك بالمظهر على حساب الجوهر.

(صاحب الحاجة أعمى)

وذلك لان الحاجة تذهب بتفكيره وحياته.

(الصبر مفتاح الفرج)

اشارة الى ان بعد الشدة الفرج.

(الزريبة الخالية خير من ملئها ذئابا)

يضرب للاكتفاء بالقليل يؤمن شره.

(من دخل مداخل السوء اُتهم)

دعوة للترفع عن مخالطة الاشرار.

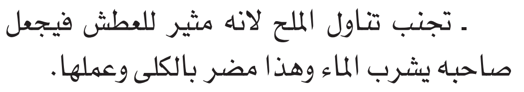
(من عَيّر عُيّر)

دعوة الى عدم تعيير الآخرين كما قال الشاعر:

لسانك لا تذكر به عورة امرء
فكلك عورات وللناس ألسن

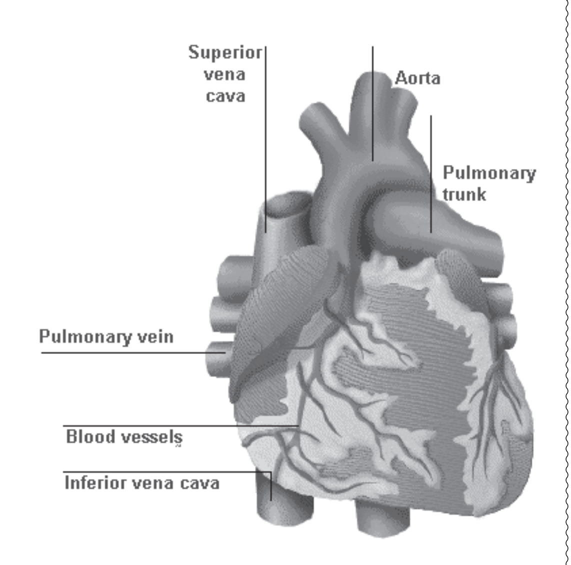
(ما كل بارقة تجود بمائها)

دعوة الى عدم الافتتان بالمظهر.



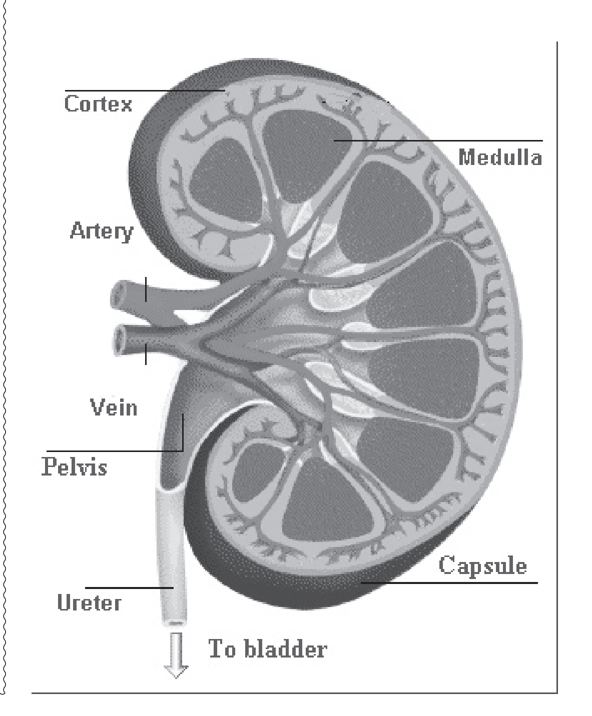
ارشادات لصاحب الضغط المرتفع

اعداد: أبرار علي



- تجنب تناول الملح لانه مثير للعطش فيجعل صاحبه يشرب الماء وهذا مضر بالكلى وعملها.
- تناول عسل النحل الطبيعي مع الطعام فهو يذهب بالماء المتواجد في الكلى.
- الابتعاد عن تناول أكل الخبز الأبيض المصنوع بالأفران وعدم تناول السكر.
- عدم أكل اللحوم الحمراء.
- تناول العنب، التفاح، الخضروات بمختلف انواعها لانها تتوفر على عوامل معروفة وغير معروفة لخفض ضغط الدم بما في ذلك فيتامين سي، والبوتاسيوم، والكالسيوم. فضغوط الدم منخفضة الى حد لافت للنظر عند النباتيين.
- شرب ملعقة كبيرة من خل التفاح مذوبة في كوب ماء قدر كوب من الشاي ويقوم بشرب هذا المخلوط على دفعات مع الاكل.
- تناول السمك السردين السلمون فزيت السمك أساسي للمحافظة على المستوى الطبيعي لضغط الدم.
- تناول الثوم المعتق.
- تخفيض الوزن.

وخلاصة القول ان ضغط الدم المرتفع مرض شائع جدا، وان لم يتم التحكم به فانه سيؤدي الى مضاعفات عديدة وخطيرة كالسكتة الدماغية، قصور قلبي، ذبحة صدرية، ازمات قلبية، قصور كليوي، ويمكن تحديد ضغط الدم عن طريق قياسه وحسب، فعلى كل من اصيب بهذا المرض تحديد ضغط الدم وقياسه دائما.



حكاية معبرة

الطمع

فاطمة احمد

انه يأكل ما يجد ويطلب مالا يجد، ويشرب الماء وهو ينادي العطش، العطش، انقذوني، انقذوني.

اما شكله فهو كالاتي:

له رأس عظيم، ومخالب من حديد، الا ان جثته كجثة البشر وشكله شكل انسان.

يتطلع الى الجميع يكاد يلتهمهم بنظراته القاسية الوقحة.

نظرت اليه بعجب، واردت ان القي عليه سؤالي الا انه نظر الي بخبث ودهاء وحاول ان يصرفني عن السؤال.

الا انني تجرأت وقلت مستفهما:

الم تشبع، الم تمتلأ معدتك لقد سحقت كل الذي امامك من حجر ومدر، ولا زلت تطارد حتى الصراصير، الا يجعلك هذا تشعر بالغثيان.

الا تخشى من الداء الذي هو لا محالة يعترضك، ولا مهرب منه لانك تثقل كل بدنك واجهزته بهذه المتاعب التي لا طائل منها ولا تدر عليك بغير الالم والتعب؟.

مضى في طريقه وكانه لم يسمع ما قلت له، ولم يعرني اي اهتمام، بل هو ماض في الطريق يخضد حتى الشوك من امامه. والححت بالسؤال، وظل هو كأنه لا يسمع ما اقول له.

وبعد لأي التفت وقد اجهده التعب وقال وهو يلهث:

لقد شبعت وسئمت ولكن عقدة الخوف لا تزال في قلبي لاني اخشى ان لا اجد ما اكله في الغد.







هل تعلمين؟

جمعتها: علياء حسن

هل تعلمين: ان القرآن الكريم قد اشار الى النشاطات البركانية الشديدة تحت البحر مما يؤدي الى تمدد قاع البحر؟ (والبحر المسجور) اية ٦ الطور؟

هل تعلمين: ان النية: هي من اعمال القلوب، موضوعها القلب فهي قلب القلب يعني لولا محل النية في القلب لما كانت تعرف قيمة القلب، وهي زمام القلب وروح العمل وقائده، وباطن العلانية من الحركات والسكنات والنطق والسكوت، وموضع نظر رب العالمين من سر عباده.

والنية هي القصد وعزم القلب وانبعاثه نحو ما يراه موافقا، (انما الاعمال بالنيات ولكل امرء ما نوى).

هل تعلمين: انِ القرآن الكريم قد ذكر العلقة في وصف نشاة الانسان في خمس آيات وخمس سور الحج، والمؤمنون، وغافر، والقيامة، العلق؟.



هل تعلمين: ان الانسان عندما يتكلم يستعمل ٤٤ عضلة، وعندما يغضب يستعمل،٢٣ عضلة وعندما يبتسم يستعمل عضلتين فقط واثناء النوم تسترخي ٣٥٧ عضلة؟

هل تعلمين: ان اطول ضوء برق قد سجل لصاعقة امتد حوالي ٣٢ كم في السماء؟

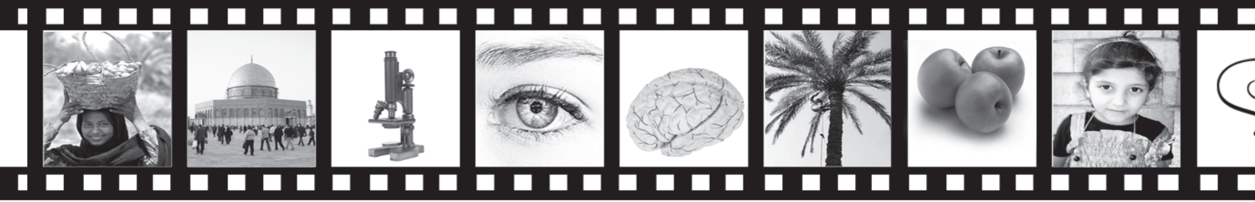


هل تعلمين: ان القطط لا تستطيع تذوق الطعام الحلو؟

هل تعلمين: ان اشعة الليزر اقوى من اشعة الشمس باربع مرات؟

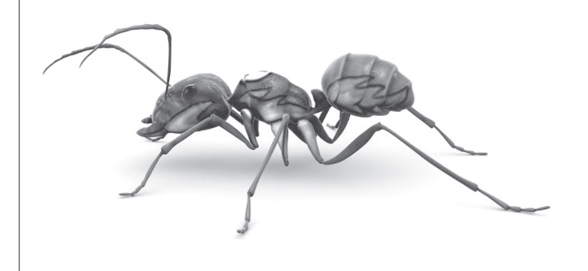
هل تعلمين: ان الجمل لا ينسي من ظلمه، وانه يصاب بالكآبة اذا رأى جمل يذبح امامه؟

هل تعلمين: ان الحملة الفرنسية على المكسيك دامت خمس سنوات؟



هل تعلمين: ان كمية الخبز الذي يلقى في سلال المهملات من الفرنسيين هو ٤٠٠الف طن؟

هل تعلمين: ان النملة ترفع من الاثقال ما يعادل وزنها خمسين مرة وان تسحب ما يعادل وزنها ثلاثين مرة؟



هل تعلمين: ان سكان الاسكيمو يقتنون الثلاجة لئلا تتجمد ماكولاتهم فقط؟.

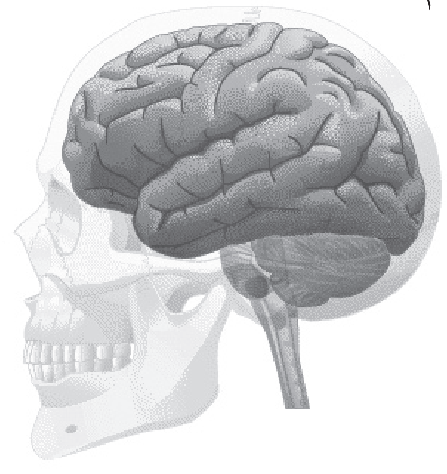
هل تعلمين: ان حيوان الراكون يغسل في كثير من الاحيان طعامه قبل تناوله؟



هل تعلمين: ان كثرة تناول المسكنات تفاقم الصداع؟

هل تعلمين: ان بكتريا الفم قد تسبب السكتة القلبية؟

هل تعلمين: ان الدماغ هو القائد في الجسم؟



هل تعلمين: ان ان احد اعضاء الكونكرس الامريكي قال:ان المرأه: تستطيع ان تخدم الدولة اذا بقيت في البيت الذي هو كيان الاسرة؟.

هل تعلمين: ان الغاز في طبيعته غاز لارائحة له ولكن تضاف اليه هذه الرائحة لدى تصفيته وتخزينه من اجل عامل الامان والحماية للانتباه اليه؟

هل تعلمين: ان سكان العالم يزدادون بمعدل مليون ونصف المليون كل اسبوع؟

هل تعلمين: ان الفيل يشم رائحة الانسان على بعد نصف كيلو متر؟

مبادئ عامة في علم النفس

لا توجد قواعد بسيطة لمواجهة اسباب الشقاء او منعها، فان هناك بعض المبادئ التي تساعد كل شخص على الاحتفاظ بصحته النفسية وتحسنها:

١- علاقتك بالناس الاخرين.
٢- اساليبك في السلوك.
٣- مصادر ارتياحك.
٤- طريقتك في الحصول على الشعور بالامن.
٥- قيمة اهدافك في الحياة.

وربما يمكنك مناقشة هذه النواحي ان تتلمسي وسائل اخرى تساعد على فهم مشكلاتك، وتحاسبي نفسك في النواحي التي تكونين ضعيفة فيها.

١-علاقاتك

لاشك ان اهم عامل في سعادتك الشخصية وفي كفايتك هو قدرتك على معاملة الناس، وتتوقف هذه القدرة في الحقيقة على ما اذا كنت تستطيعين ان تحبي، وان تحبي اكثر مما تكرهين، والمقصود بالحب: العطف الموجود بين افراد الاسرة، والصداقة، والتعاون، والتواد، وكذلك حب الزوج او الزوجة.

وان اسباب الشقاء والتعاسة تتعلق

تقريبا بهذه الحقيقة، وهي ان الشخص لا يعطي ولا يأخذ القدر الكافي من هذا الحب ليوازن الكره الذي يصيبه من الغير، او يصيب الغير منه، فكل شخص يكره لدرجة ما ذلك الشخص او الشيئ الذي يمنعه من عمل ما يريد، وللتغلب على الكره يجب ان يتوازن مع قدر من الحب والعطف، وتتوقف قدراتك على التغلب على دافعك للكراهية في الغالب على خبراتك المبكرة مع اسرتك.

فالحب درس يجب ان يتعلمه الشخص في طفولته عن طريق حصوله على حب ابويه، ثم يتعلم كيف يحبهم في مقابل ذلك. فاذا لم يمكن حدوث هذا الحب الاول، نما الطفل في فراغ عاطفي، فلا يجد لنفسه فرصة للتعبير عن حبه وهو طفل، وبذلك يتعلم مبكرا ان تسير حياته بدون ذلك.

والاشخاص الذين لم يتعلموا كيف يحبون ابدا يظهر عليهم الاكتفاء الذاتي بوضوح، وربما يتمكنون من النجاح في عملهم او وظيفتهم، ولكنهم يكونون في الغالب فاشلين كآباء ومدرسين، او كازواج او زوجات، وعلاقتهم الشخصية تكون خالية من الحب كالذئاب التي تعيش في عزلة.

وبعض الناس يوجهون حبهم لانفسهم كثيرا لدرجة انهم لا يجدون بقية يوجهونها لغيرهم من الناس، فنجدهم يبالغون في قيمة انفسهم، ويجتذبون انتباه الغير اليهم.

ويكونون ممتلئين بالغرور والكبرياء، ويتوقع البعض الاخر قدرا غير معقول من محبة الاخرين، وهؤلاء المرضى الذين يتشكون دائما يحاولون جلب الانتباه اليهم واعادة الثقة بهم، هذا النوع من الناس يعتمد عادة على غيره، ولذلك على الاخرين ان يصححوا لهم فعلهم الخاطئ ويرشدونهم، وامثال هؤلاء يحصلون على الحب بوقوفهم موقفا سلبيا بحيث يتطلب رعاية الغير وخدمته كما لو كانوا اهم من غيرهم، او كما لو كانوا نجوما لامعة.

وبعض الاشخاص لا يمكنهم مسايرة الافراد الاخرين من نفس جنسهم، فالمراة التي لم تتعلم ابدا كيف تحب امها يصعب عليها ان تحب امراة اخرى. وتكون من النوع الذي يكثر من الوشاية والنميمة والاساءة الى الغير، وتكون معرضة لصعوبات في المعاملة حتى مع بناتها، وكذلك الرجال الذين كانت علاقاتهم سيئة بابائهم يبدو عليهم نفس الشعور نحو باقي الرجال، ونحو ابنائهم، ومن الناحية الاخرى نجد ايضا بعض الافراد من البالغين يجدون صعوبات في تكوين علاقات موفقة مع الافراد من الجنس الاخر.

حدائق ذات بهجة

اعداد: نور نزار

منهاج العدل الاجتماعي

قال امير المؤمنين عليه السلام لابنه الحسن عليه السلام : يا بني اجعل نفسك ميزانا فيما بينك وبين غيرك ، فاحبب لغيرك ما تحب لنفسك ، واكره له ما تكره لها ، ولا تَظْلِم كما لا تحب ان تُظلم ، واحسن كما تُحب ان يُحسن اليك ، واستقبح من نفسك ما تستقبح من غيرك ، وارض من الناس بما ترضاه من نفسك، ولا تقل مالا تعلم وان قل ما تعلم ، ولا تقل مالا تحب ان يقال لك).

التقوى هي المعيار

عن المفضل بن عمر عن الصادق عليه السلام قال كنت عند ابي عبد الله فذكرنا الاعمال فقلت انا : ما اضعف عملي فقال: مه استغفر الله ثم قال ان قليل العمل مع التقوى خير من كثير بلا تقوى قلت: كيف يكون كثير بلا تقوى؟ قال: نعم مثل الرجل يطعم طعامه ، ويرفق جيرانه، ويوطئ رحله، فاذا ارتفع له الباب من الحرام دخل فيه، فهذا العمل بلا تقوى، ويكون الاخر ليس عنده شيئ فاذا ارتفع له الباب من الحرام لم يدخل فيه).

الدينار والدرهم

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : (ان الدينار والدرهم اهلكا من كان قبلكم وهما مهلكاكم).

العبادة الصاعدة

عن الصادق عليه السلام اتى عالم عبدا فقال له : كيف صلاتك؟ فقال : مثلي من يسأل عن صلاته وانا اعبد الله تعالى منذ كذا وكذا ؟ فقال فكيف بكاؤك؟ قال ابكي حتى تجري دموعي، فقال له العالم: فان ضحكك وانت خائف، خير من بكائك وانت مدل، ان المدل لا يصعد من عمله شيئ) .

معرة الظلم

عن الباقر عليه السلام : لما حضرت علي بن الحسين الوفاة ضمني الى صدره ثم قال : (يا بني اوصيك بما اوصاني ابي حين حضرته الوفاة وبما ذكر ان اباه اوصاه به قال يا بني اياك وظلم من لا يجد عليك ناصرا الا الله تعالى) .

فرح الميت بالهدية

عن الصادق عليه السلام : (ان الميت ليفرح بالترحم عليه، والاستغفار له، كما يفرح الحي بالهدية تهدى اليه).

نسب سلمان الفارسي

جلس جماعة من اصحاب رسول الله ينتسبون ويفتخرون وفيهم سلمان: فقال احدهم ما نسبك يا سلمان وما اصلك؟ فقال: (انا سلمان بن عبد الله، كنت ضالا فهداني الله بمحمد، وكنت عائلا فاغناني الله بمحمد، وكنت مملوكا فاعتقني الله بمحمد ، فهذا حسبي ونسبي). ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وآله فذكر له سلمان وما قاله الصحابي وما اجابه فقال ؟: يا معشر قريش ان حسب المرء دينه ومروءته خلقه ، واصله عقله ، قال تعالى:(يَآ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللهِ أَتْقَاكُمْ) ثم اقبل على



سلمان فقال له : انه ليس لاحد من هؤلاء عليك فضل الا بتقوى الله عز وجل فمن كنت اتقى منه فانت افضل منه .

تواضع الرضا عليه السلام

قال الراوي: كنت مع الرضا عليه السلام في سفرة الى خراسان فدعا يوما بمائدة فجمع عليها مواليه من السودان وغيرهم، فقلت : جعلت فداك لو عزلت لهؤلاء مائدة، فقال عليه السلام : مه ان الرب تبارك وتعالى واحد والام واحدة والاب واحد والجزاء بالاعمال.

مفسدة للراكب ومذلة للماشي

خرج امير المؤمنين عليه السلام راكبا مع اصحابه فمشوا خلفه فالتفت اليهم فقال: الكم حاجة؟ فقالوا لا يا امير المؤمنين ولكنا نحب ان نمشي معك، فقال لهم: انصرفوا فان مشي الماشي مع الراكب مفسدة للراكب ومذلة للماشي.

فضول الرزق

عن الصادق عليه السلام قال رسول الله: (ان الله عز وجل فضولا من رزقه ينحله من يشاء من خلقه، والله باسط يديه عند كل فجر لمذنب الليل هل يتوب فيغفر له، ويبسط يديه عند مغيب الشمس لمذنب النهار هل يتوب فيغفر له).

شرك الشيطان

عن الرسول صلى الله عليه وآله : ان الله حرم الجنة على كل فحاش بذئ قليل الحياء لا يبالي ما قال ولا ما قيل له، فانك اذا فتشته لم تجده الا لغية او شرك شيطان، فقيل يا رسول الله في الناس شرك شيطان؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : اما تقرأ قول الله تعالى : (وَشَارِكْهُمْ فِي الأَمْوَالِ وَالأَوْلاَدِ).

اشاعة الفاحشة

عن محمد بن الفضيل عن الامام الكاظم عليه السلام قال : جعلت فداك الرجل من اخوتي يبلغني عنه الشيئ الذي اكرهه فاساله فينكر ذلك وقد اخبرني عنه قوم ثقات فقال عليه السلام : (يا محمد كذّب سمعك وبصرك عن اخيك، فان شهد عندك خمسون قسامة، وقال لك قولا فصدقه وكذبهم، ولا تذيعن شيئا تشينه به، وتهدم به مروته فتكون من الذين قال الله عزوجل فيهم : (إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ)).

عيش رسول الله صلى الله عليه وآله

عن الباقر عليه السلام : اياك ان يطمع بصرك الى ما هو فوقك فكفى بما قال الله تعالى لنبيه: (وَلاَ تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَأَوْلاَدُهُمْ) وقال:(وَلاَ تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجاً مِّنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ) فان دخلك من ذلك شيئ فاذكر عيش رسول الله فانما كان قوته الشعير، وحلواه التمر، ووقوده السعف اذا وجده .)

غاية التوكل

روي عن ابراهيم الخليل عليه السلام انه لما القي في النار تلقاه جبرائيل فقال : هل لك من حاجة؟، فقال: اما اليك فلا حسبي الله ونعم الوكيل، فاستقبله ميكائيل فقال ان اردت ان اخمد النار فان خزائن الامطار والمياه بيدي، فقال: لا اريد، واتاه ملك الريح فقال: لو شئت طيرت النار، فقال: لا اريد، فقال جبرائيل: فاسإل الله، فقال: (حسبي من سؤالي علمه بحالي.)



اعداد: عواطف الخزاعي

لا تزر وازرة وزر اخرى

يحكى ان الحجاج لعنه الله فر منه رجل كان يطلبه فقيل له ان خاله هنا موجود فاستدعاه واراد النكال به، فقال الرجل: علام تنكلون بي؟ قال الحجاج: من اجل قريبك فلان، قال الرجل:

اولو جئتك بشاهدين يشهدان على براءتي من ذلك، قال الحجاج: ومن يشهد لك؟ قال: موسى وابراهيم عليهما السلام، قال الحجاج: وكيف يشهدان لك؟

فتلا قوله تعالى: (أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَى، وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى، أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى) فضحك الحجاج وقال: قد الهم حجته.

من قصص الاصمعي

روى الاصمعي قال: اقبلت من البصرة فطلع اعرابي على قعود له، فقال ممن الرجل؟ قلت من بني اصمع.

قال: من اين اقبلت؟ قلت: من موضع يتلى فيه كلام الرحمن.

فقال:اتل علي، فتلوت (وَالذَّارِيَاتِ ذَرْواً)، فما بلغت الي قوله: (وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ).

قال: حسبك، فقام الى ناقته فنحرها ووزعها على من اقبل وادبر، وعمد الى سيفه وقوسه فكسرهما وولى، فلما حججت مع الرشيد طفقت اطوف فاذا انا بمن يهتف بصوت دقيق، فالتفت فاذا انا بالاعرابي قد نحل واصفر، فسلم عليّ واستقرأ السورة فلما بلغت الاية صاح:

قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا، ثم قال: وهل غير هذا؟ فقرأت (فَوَ رَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ) فصاح يا سبحان الله من الذي اغضب الجليل حتى حلف؟ لم يصدقوه بقوله حتى الجأوه الى اليمين قالها ثلاثا وخرجت نفسه معها).

احبس عني البعوض

قدم احد الملوك زائرا مرقد الامام علي عليه السلام فدخل زائرا على احد العلماء وهو السيد هاشم الحطاب (كان يبيع الحطب تعففا عن اخذ الحقوق الشرعية) فقال له السلطان:

الا تأمرني بشيئ اخدمك به وانا بذلك فخور؟

فقال له السيد: نعم احبس عني البعوض فانه لايدعني انام في الليل فقال له الملك:

سلني شئ اقدر عليه من مال فقال: اني اسأل المال من يقدر على كل شيئ.

الكلمة الطيبة

قيل ان انوشروان اعلن انه سوف يكافئ كل من يقول كلمة طيبة بجائزة ثمينة فرأى فلاحا في حقله وهو يبذر التمر يعني يريد ان يزرع نخلة، فعجب الملك من هذا العجوز وكيف هو متفان في زراعة النخل الذي لا يثمر الابعد عشرين سنة فقال: كيف تزرع النخل وانت في هذا العمر فقال: زرعوا فاكلنا ونزرع فيأكلون، فقال انوشروان: احسنت وامر له بجائزة، فلما

اخذ جائزته قال النخلة تثمر مرة في السنة، اما نخلتي فاثمرت مرتين فامر له بجائزة اخرى.

حفظ اللسان

يصاب الفتى من عثرة بلسانه

وليس يصاب المرء من عثرة الرجل

فعثرته في القول تذهب رأسه

وعثرته بالرجل تبرا على مهل.

وصفة عشبية للضغط المرتفع

يؤخذ من حب الخردل مقدار حبتين وتؤكل على الريق قبل الطعام ولمدة يومين، كما ان الضغط يعالج بأكل ثلاثة اسنان من الثوم المقشر في اليوم ولمدة ثلاثة ايام وبالتالي هو مخفف لوطأه النيكوتين الناتج عن التدخين.

تأخذ بصلة وتفرم معها باقة معدنوس وتأكل فهو نافع لضغط الدم.

يجب ان نلقاك في زورق

قال ابو سعيد: قال لي احدهم ما اسمك فقلت سعد: قال ابن من؟ قلت ابن مسعدة، قال ابو من؟ قلت: ابو سعيد، قال مسألتك مثل اعرابي لقي اخر فقال له ما اسمك قال:فياض قال ابن من؟ قال ابن فرات، قال ابو من؟ قال ابو نهر قال: ينبغي لنا ان لا نلقاك الا في زورق والا سنغرق.

يضحك عند الاحتضار

كان احد العارفين لا يُرى الا باكيا ثم دُخل عليه في مرض موته فرأيَ ضاحكا فقيل له لم تبتسم؟ قال: ولم لا وقد دنا فراق من كنت احذره، وسرعة القدوم على من كنت امله).

بائع الطواقي

جاء احدهم الى بائع الطواقي فقال: اعطني قبعة لصغير اسمه سعد، فقال البائع:

كم عمره فان الطواقي لا تباع بالاسماء؟

قال: هو في عمر ابن جارتنا، قال:

وهل اعرف كم عمر ابن جارتكم؟

فافتكر ساعة ثم قال: ولدته امه قبل العيد الكبير، قال:

وهل ادري اي عيد واي سنة؟، فافتكر زمانا ثم قال:

سنة طلق الحاج احمد الحائك زوجته، قال البائع: اذهب واسأل من الحاج احمد.

حرف قلبه اسم كريم

نعم: فان قلبها معن وهو اسم لرجل مشهور بالكرم معن بن زائدة.

من يطيق ذلك

قال احدهم لوزيره: ما الحيلة والنجاة مما نحن فيه؟

قال: يسيرا .

قال: وما ذاك؟ قال: لا تأخذ شيئا الا بحقه، ولا تمنع احدا من حقه، قال يا ابا حازم من يطيق ذلك؟، قال من طلب الجنة وهرب من النار.

تفسيررؤيا

الصدقة: ورؤية الصدقة في المنام تختلف باختلاف احوال الرائين، فان كان الرائي عالما فانه يبذل للناس علمه، فان رآها سلطان ولي اقواما، وان رآها تاجر ارتنتفع بمبيعته اقوام، وان رآها محترف علم الاجراء حرفته، ومن رأى كأنه اطعم مسكينا خرج من همومه، وامن ان كان خائفا، فان اطعم كافرا فانه يقوي عدوا وتأويل المسكين هو الممتحن، ومن رأى كأنه ادى زكاة الفطر فانه يكثرمن الصلاة والتسبيح لقوله تعالى: (قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّى وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى)، ويقضي دينا ان كان عليه، ولا يصيبه في عامه ذلك مرض ولا سقم.

حديث اللغة

الالفاظ الكتابية للاديب اللغوي عبد الرحمن الهمداني

يقال في باب الحزن والامتعاض

ساءني ما حدث من هذا الامر، وحزنني،واحزنني، وامضني،ومضني، وحزنني الامر، ونكأني، وكربني، وكرثني، واشجاني،

ويقال: اشجاه الامر يشجيه من الشجو، وهي الغصة، وشجاه يشجوه من الشجو وهو الحزن، والم قلبي، واضاق ذرعي، وارمضني، وارقني، وتكأدني.

ويقال: ضعضعني ذلك، وهدني، واخشعني، واكسف بالي، واضرم قلبي، واقض مضجعي، واغض طرفي، واشأز جنبي، واخشع طرفي، ونكس بصري، وطأمن املي، وفت في عضدي، وكسر في ذرعي، وهد ركني، وامرّ عيشي، واطال ليلي، واطار الرقاد من عيني، وغض منه اجلادي، واسهرني، واسهدني، وارقّني، ونال من اجلادي، وقلم ظفري، وقبض رجائي، واباد زندي، وطأطأ من اشرافي، وحط من همتي، وعال من صبري

ويقال: حزنت لذلك الامر حزنا، ووجمت له وجوما، وارتمضت له ارتماضا.

ويقال: وجمت، حزنت، واجمت مللت، وابغضت، واستكنت له استكانة، وخشعت له خشوعا، واكتأبت له اكتئابا، واسيت له اسى، وتوجدت له، وجزعت جزعا، والهلع افحش الجزع، والغنظ اشد الغيظ، والحزن، والبث، والشجو، والهم، والكرب، والكآبة، كل ذلك الغم.

ويقال: قد تشعبتني الهموم، وتقسمتني الغموم، وتوزعتني الفكر، ورأيت فلانا واجما نادما، وحزينا، وخاشع البصر، ويقال بعكس ذلك: لم اجد لهذا الامر مسا ولا الما، ولا مضضا، ولاحرقة، ولا لوعة، ولا لذعة.

ويقال في النوائب نابته نائبة، وحدثت عليه حادثة، والمّت به ملمة، ونزلت به نازلة، وباجتهم بائجة، وحزبتهم حازبة، ويقال: نكبته نكبة، واصابته مصيبة، ورزأته رزايا، وفجعته فجيعة، ودهمه امر، وفجئه غم، وفلان لا تصرعه الشدائد، ولا تضعضعه النوائب، ولا تهده العظائم والشعائب،

ويقال: نزلت به جائحة، وقصمته قاصمة، وبائرة.

ويقال: باقته بائقة، وحلت به الزلازل، والقوارع، والبواتر، والزعازع، والبواتر، والشدائد والبوائق، ودهمته داهية، واجتاحته جائحة، وصروف الدهر وطوارقه، وقوراعه، وكلبه، ونكباته، وعثراته، ومحنه.

ويقال: غالته اغوال القدر، ونابته خطوب الزمن، وتخرمته بوائق الدهر، وتحيفته نوازل الاحداث، واباداته لواحظ الغير، وطرقته بوائق الاحداث، واباداته نكبات الدهر.

ويقال: اكب عليهم الدهر، ونزل بهم الحدثان، ورماهم الزمان بسهامه، وصدهم بكلكله، وقرعهم بنوائبه، ووطئهم باظلافه، وكدمهم بانيابه، وانزلهم في الحضيض والسفال بعد السنام، وعركهم عرك الاديم، وطحنهم طحن الرحى بثفالها، ووطئهم وطء القرار، وعطف عليهم عطف الحنق المغتاظ، واسترجع ما اعطاهم، واسترد ما اعارهم .